الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
AKLI MOHAND OULHADJ UNIVERSITY
-BOUIRA-
:OLLEGE OF SOCIAL AND HUMAN SCIENCES

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية

# السلوك العدواني وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد:

- لعميري كاتيا
- بن شرود سارة

إشراف الأستاذة :

- د. جديدي عفيفة

السنة الجامعية 2022/2021

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بعزته وجلالته تتم الصالحات...يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك...الحمد لله الذي أنعم علينا بإتمام هذه المذكرة، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفتنا الأستاذة " جديدي عفيفة" التي كان لها الدور الكبير، حيث قدمت لنا كثيرا من الجهد والمتابعة والتوجيهات والنصائح والإرشاد...

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم معنا في إعداد هذا العمل ولو بجهد بسيط وما قدموه من المشورة والمساعدة والنصائح التي لم يبخلوا بها لإتمام هذا البحث.

# إهـــــــــداء

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وعلى من تبعه و ولائه إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع إلى أغلى وأطيب أم عرفتها في الوجود...

إليك يا من غرست في نفسي حب العلم ولاجتهاد والمثابرة...

والتي سهرت الليالي لأنعم بالراحة وساندتني بدعواتها

أطال الله في عمرك يا حبيبتي الغالية..

إلى رفيق دربي وسندي في الحياة الذي لا سند لي دونه

إلى من شق طريقي وسهر على تربيتي إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره

إلى أخواتي وإخواني الأعزاء حسيبة، كاميليا، سهام، كريم، سفيان، وإلى زوجة أخي ليدبا، حفظهم الله وأطال الله في عمركم...

و إلى صديقاتي اللواتي قضيت معهم أحلى أيامي...

كاتيا

# اهـــداء

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وعلى من تبعه ووالاه إلى يوم الدين أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع إلى من قال فيهم الرحمان:

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.

إلى من سهرت الليالي لأنعم بالراحة، إلى من ساندتني بدعواتها إلى من كانت لي منبعا للحنان ورمزا للصبر.

إلى أمي الغالية حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية

إلى رفيق دربي وسندي الذي لا سند لي دونه

إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى ملائكة الوجود وأحلى الورود إلى شقيقاتي مروى وفتيحة.

إلى إخوتي الأعزاء محمد وأسامة.

إلى كل عائلة بن شرود من كبيرها إلى صغيرها.

كما أخص بالذكر عائلة صحراوي وعلى رأسهم جدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى صديقاتي التي قضيت احلى أيامي معهم ...

سارة

| قائمة المحتويات | الصفحة |
| --- | --- |
| -شكر | / |
| -الإهداء | / |
| فهرس الموضوعات | / |
| ملخص الدراسة | / |
| -مقدمة | 1 |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| 1- إشكالية الدراسة | 5 |
| 2- فرضيات | 6 |
| 3- أهداف الدراسة | 7 |
| 4- أسباب اختيار الموضوع | 7 |
| 5- أهمية الدراسة | 7 |
| 6- تحديد المفاهيم | 7 |
| 7- الدراسات السابقة | 9 |
| **الجانب الأول: الجانب النظري** | |
| **الفصل الثاني: السلوك العدواني لدى الأطفال** | |
| - تمهيد | 16 |
| 1- تعريف السلوك العدواني | 16 |
| 2- نظريات السلوك العدواني | 16 |
| 3- بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني | 21 |
| 4- أشكال السلوك العدواني | 22 |
| 5- مظاهر السلوك العدواني | 22 |
| 6- أسباب السلوك العدواني | 23 |
| 7- أهداف السلوك العدواني | 25 |
| 8- الأثار السلبية السلوك العدواني | 26 |

| | |
|---|---|
| 9- تطور مشاعر العدوان عند الأطفال | 27 |
| 10- طرق الوقاية من السلوك العدواني لدى الأطفال | 29 |
| **خلاصة الفصل** | 31 |
| **الفصل الثالث: التأخر الدراسي** | |
| -تمهيد | 33 |
| 1- تعريف التأخر الدراسي | 34 |
| 2- التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به | 35 |
| 3- أنواع التأخر الدراسي | 37 |
| 4- أعراض التأخر الدراسي | 38 |
| 5- أسباب التأخر الدراسي | 38 |
| 6- تشخيص التأخر الدراسي | 42 |
| 7- علاج التأخر الدراسي | 43 |
| **خلاصة الفصل** | 47 |
| **الجانب الثاني: الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية** | |
| - تمهيد | 49 |
| 1- دراسة استطلاعية | 50 |
| 2- منهج الدراسة | 50 |
| 3- عينة ومجتمع الدراسة | 51 |
| 4- مجالات الدراسة | 52 |
| 5- أدوات جمع البيانات | 52 |
| 6- الأساليب الاحصائية | 53 |
| **خلاصة الفصل** | 54 |
| **استنتاج عام** | 56 |
| **التوصيات** | 59 |

| | |
|---|---|
| **قائمة المراجع** | 61 |
| **الملاحق** | / |


**قائمة الجداول**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | يوضح التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به | **39** |

**ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن الفروق في السلوك العدواني والتأخر الدراسي لدى ذكور وإناث.

كما قد استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع ، تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني والمعدلات السنوية لأفراد العينة بغرض جمع المعلومات لكن بقي هذا الأمر نظريا لعدم تمكننا من إجراء الدراسة الميدانية وكنا سنعالج هذه النتائج بواسطة التقنيات الإحصائية الملائمة، معامل ارتباط برسون اختبار لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

بعد ذلك نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وأسندت نتائج الدراسة على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والتأخر الدراسي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التأخر الدراسي بين الجنسين.

**Résumé de l'étude**

Cette étude visait à révéler la relation entre le comportement agressifs et le retard scolaire chez les élèves de troisième année primaire.

Cette étude visait également à révéler les différences de comportement agressif et de retard scolaire chez les filles et les Garçon.

La méthode descriptive à également été utilisée dans cette étude on utilisant l'échelle du comportement agressif et les moyenne annulles des membres de l'échantillon ont été utilises pour la collecte d'information, mais cette question est restée théorique car nous n'avons pas pu mener l'étude de tenain .

Nous allions traiter ces résultats en utilisant des techniques statistiques appropriées le coefficient de conelation de pearson et le test T pour indiquer les différences entre deux échantillons indépendants.

Aprés cela les résultats de l'étude ont été discutés à la lumière du cadre théorique et des études précédents et l'étude a abouti aux résultats suivants :

- Il existe une corrélation entre comportement agressif et retard scolaire.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans le comportement agressif entre les filles et les Garçon..

-IL existe des différances statistiquement significatives dans le retard scolaire entre filles et les Garçon..

# مقدمة

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني من أهم المشكلات النفسية التي تعترض حياة الطفل في المرحلة الدراسية، فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ وتقليل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة، لأن التلميذ يتأثر بما تهيئه الأسرة من أوضاع، فوجود حالة من النزاع المستمر بين الأبوين، طلاق أو فراق أو سوء المعاملة من قبل الأسرة كلها عوامل تؤدي إلى عدم اشباع حاجات التلميذ الضرورية.

وتعتبر دور الأسرة من العوامل المؤثرة في السلوك العدواني لأنها الخلية الأولى لبناء المجتمع، وهي وحدة دنيا مكية لها وظائفها التي تسعى من خلالها إلى نمو أبنائها نفسيا وجسميا ومعرفيا، حيث يجد فيها الأبناء المناخ الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع المراحل وصولا إلى البلوغ في ظل التنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية.

وإن السلوك العدوان مرتبط بما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وحنان وعطف وحماية، وأن الرابط النفسي المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمية ودائمة هو ما سيجعل سلوكه سويا وتشتتها قد يزرع في الطفل عكس ذلك من الأمور اللاسوية وبالتالي حدوث حالة التأخر الدراسي.

ترجع مشكلة التأخر الدراسي في جوهرها إلى العديد من الأسباب الخلقية الوراثية المتمثلة في قصور نمو الجهاز العصبي أو العقلي، أساب خاصة بالأسرة كقسوة معاملة الوالدين، إرغام التلاميذ على الدراسة دون مراعاة ميوله ومواهبه، وأسباب خاصة بالتلميذ كإنخفاض الدافعية والعديد من الأسباب الأخرى، وهذا ما أكدته " سلمى عدوان 2016 " "أن المشاكل الصحية قد تكون سببا في التأخر الدراسي بالإضافة إلى أن ميل التلاميذ نحو مواد محددة

تدفعهم إلى إهمال مواد أخرى وهذا راجع إلى حبهم لبعض المواد بالإضافة إلى شعورهم بعدم الإستفادة من المواد التي لا يميلون إليها".

حيث تعد ظاهرة التأخر الدراسي من الظواهر الإجتماعية والتربوية التي إنتشرت بشكل ملفت للانتباه خاصة في الآونة الأخيرة، وأصبح التلاميذ في تراجع وإنخفاض في مستواهم الدراسي من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات مقارنة مع أقرانهم، والتي لا تنعكس أثارها على التلاميذ فقط بل تمد أثارها على العملية التعليمية ككل، وأن التأخر الدراسي شأنه شأن أية مشكلة يعاني منها التلميذ فإن لم يعالج مبكرا وفي وقت حدوثه اشتد وتفاقم ومن المحتمل أن يخلق مشاكل أخرى كالتسرب المدرسي مثلا. لذلك ينبغي أن تشخص هذه المشكلة وأن تعالج في الحصص العادية اليومية.

ومن هذا المنطلق تمحورت دراستنا حول البحث عن السلوك العدواني وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ولتحقيق ذلك جاءت خطة دراستنا على النحو التالي:

قسم البحث إلى جانبين الأول نظري والآخر تطبيقي، حيث إحتوى الجانب النظري على ثلاث فصول:

**الفصل الأول:** الذي تناولنا فيه تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض المشكلة التي نطرحها والفرضيات التي حاولنا الإجابة عنها، كما تعرضنا فيه إلى أهداف الدراسة وأهميتها وأسبابها وكذلك التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة التي تناولنا متغيرات الدراسة والتعقيب عليها.

**الفصل الثاني:** فقد تضمنت السلوك العدواني من خلال تعريفه وأنواعه وذكر أسباب السلوك العدواني ومظاهره وأهدافه، وكذلك تناولنا بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني وتطوره والأثار السلبية له والوقاية منه.

**الفصل الثالث:** التأخر الدراسي حيث احتوى على تعريف وبعض المفاهيم المرتبطة بالتأخر الدراسي، إضافة إلى التشخيص وعلاج المتأخرين دراسيا ودور الأسرة والمدرسة في علاجه.

أما الجانب التطبيقي فقد خصص للتطبيقات العلمية للدراسة وذلك من خلال مايلي:

**الفصل الرابع:** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد دراسة استطلاعية وتحديد منهج الدراسة ووصف عينة ومجتمع الدراسة وأدوات جمع بيانات الدراسة وضبط الأساليب الإحصائية.

## الفصل01: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

## 1- إشكالية الدراسة:

تسمى المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس في العالم اليوم إلى تقديم وتربية أجيال وإعداد النشأ وفقا لمقاييس و معايير علمية منظمة، تعد إطارات للمستقبل، فهي تهتم بالتلميذ وتوفر له كل متطلبات التعليم على الرغم من العوائق التي تؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي، ومن بين هذه العوائق السلوك العدواني الذي يعتبر من أبرز المشكلات النفسية والسلوكية الواسعة الإنتشار والتي تنعكس سلبا على حياتهم وحياة المحيطين بهم.

ويتمثل العدوان في كل السلوكات التي تستهدف إيذاء الأخر(طه عبد العظيم 2006-39).أو ايذاء نفسه سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لفظية أو مادية بدافع الحاق الأذى البدني أو المادي أو النفسي بصورة متعمدة بالطرف الأخر، ويظهر العدوان بدرجات متفاوتة وأشكال عديدة، فنجد الطفل يعارك الأخرين باستمرار والسيطرة على أقرانه وإيذاء نفسه أو تحطيم أثاث البيت عند الغضب وعدم القدرة على السيطرة على نفسه وتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة بالآخرين. وهذا السلوك كأي سلوك آخر وله مسبباته ودوافعه التي قد تكون ذاتية بيئية أو اجتماعية.

وقد تعددت وجهات نظر العلماء وتعريفاتهم كل على حسب خلقية الثقافية ونظريته، إذ ترى النظرية البيولوجية " أن السلوك العدواني سلوك فطري" راجع لتكوين الإنسان البيولوجي بسبب وجود مناطق في مخ الإنسان تسيطر على العدوان تعرف بالجهاز اللمفاوي" كما يرى " كورنر" بأن العدوان ذو أساس وراثي، أما النظرية السلوكية فيفسر مؤيديها أمثال" سكينر" و"التر" و" بندورا" العدوان على أنه سلوك متعلم في أغلب الأحيان، إذ ارتبط بالتغريز و أن معاملة الآباء لأبنائهم في المواقف العدوانية هي المسؤولة عن تعليمهم العدوان و تكراره أو عدم تكراره. و"دراسة نجية إبراهيم محمد سنة 2010" بعنوان السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيء التعلم و العاديين" و تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيء التعلم مقارنة بأقرانهم التلاميذ العاديين و الكشف عن دلالة الفروق التلاميذ البطيئين في التعلم و التلاميذ العاديين في السلوك العدواني.

حيث أصبحت هذه الظاهرة المعقدة و المتداخلة تشكل نزيفا حادا تسبب في استنزاف الطاقات، الأمر الذي زاد من استفحال هذه الظاهرة و خاصة في عصرنا الحالي ما ترتب عليها من سلبيات و انحرافات وصلت إلى التأخر الدراسي و هذه الظاهرة خطيرة أصبحن منتشرة في مدارسنا بأطوارها الثلاثة

و يعود إلى عدم حصر المشاكل من جهة و عدم وجود الحلول اللازمة من جهة أخرى لأن العوامل النفسية عند المتعلم هو مؤشر حساس كزئبق يتحرك في الاتجاهين ايجابي و سلبي.

فالتأخر الدراسي مشكلة تعليمية معقدة و يعرقل تقدم المدرسة و المجتمع على حد سواء وتسبب تخلف تربوي وثقافي واقتصادي، و كثيرا ما يتحولون متأخرين دراسيا إلى مجموعات تشكل مصدر شغب و ازعاج للمعلم و للمدرسة ككل مما يسبب اضطرابا في العملية التعليمية و ذلك مما يعانيه المتأخرون دراسيا من مشاعر نقص وعدم كفاءة، و الشعور بالعجز عن متابعة رفقائهم فيحاول هؤلاء التعبير عن المشاعر السلبية بسلوكات عدوانية. هدفت دراسة(جيمي2012) حيث اهتمت بطلبة الجامعات، و دراسة (توماس2017) اهتمت بالطلبة في مرحلة الثانوية، أما دراسة(أحمد وكيران2017) فقد اهتمت بطائفة محددة من المجتمع تسمى طائفة تيلي.

أما الدراسة الحالية فقد اهتمت ببحث أسباب التأخر الدراسي لطلبة الصفوف ألأساسية الأولى و هو ما اتفقت معه دراسات كل من دراسة (التريتز2003) ودراسة(عبد الرزاق 2010) ودراسة(حسين2012) كما توصلت دراسة(احمد الفقي 1996) و التي هدفت إلى التعرف على الخدمات التي تقدم للمتأخرين دراسيا وكانت أهم النتائج الدراسية أن عزل المتأخرين دراسيا في فصلهم أمر غير مقبول من وجهة نظر المرشدين النفسيين، ولكن يمكن عزلهم في بعض الحصص لتعلم بعض الموضوعات الدراسية التي يعانون من التأخر فيها.

وهذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة كمحاولة الكشف عن ظاهرة السلوك العدواني و علاقته بالتأخر الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة الابتدائي من خلال التعرف على الأسباب و العوامل المؤدية لهما مستخلفا أفكار و اقتراحات و حلول تساهم في الحد من هاتين الظاهرتين.

و عليه نطرح التساؤل الأتي:

- هل توجد علاقة بين السلوك العدواني و التأخر الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التأخر الدراسي بين الجنسين؟

## 2- الفرضيات:

توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني و التأخر الدراسي.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التأخر الدراسي بين الجنسين.

## 3- أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك الدراسي و التأخر الدراسي قصد الحصول على النتائج تفيد معالجة الاشكالية.
- محاولة الوصول إلى بعض الاقتراحات التي يمكن أن تفيد العاملين في هذا المجال.
- معرفة الفروق بخصوص السلوك العدواني و التأخر الدراسي تبعا لمتغير الجنس.
- التدريب على تقنيات و منهجية البحث العلمي.
- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

## 4- أسباب الدراسة:

- اعتبار هذا الموضوع من المواضيع المهمة في تخصصنا.
- محاولة إيجاد حلول واقتراحات للتغلب على هذه الظواهر التي باتت تهدد التلميذ.
- خطورة السلوك العدواني في البيئة المدرسية وانعكاساته على التلميذ و على تحصيله الدراسي.
- البحث في صلب هذا الموضوع الذي يخدم التلميذ و المعلم.

## 5- أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة من أهمية الموضوع حيث تستوجب هذه المشكلة الاهتمام الأكبر من الرعاية التربوية و النفسية و الاجتماعية بتوظيف الطاقات العقلية المتاحة لديهم و إزالة العوائق التي تحول دون الاستفادة من هذه الطاقات المتاحة حتى يتحقق لهم أفضل قدر من الانجاز الدراسي و المهني في الحياة.
- كما تكمن أهميتها في فهم و رصد و تحليل السلوك العدواني في مرحلة محددة و هي المرحلة الابتدائية.
- تقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى تقليل من هذه الظواهر الخطيرة، لاسيما بعد بروز و انتشار هذه الظواهر في مؤسساتنا التربوية.

## 6- تحديد المفاهيم:

### أ- السلوك العدواني:

**لغة:** جاء في المعجم الوسيط في باب عدا عليه العدوان(هارون1956) و كما جاء في كتاب الله " فلا عدوان إلا على الظالمين" (البقرة 193).

**اصطلاحا: يعرفه باص BUSSE(1961)** بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشر ناشطا أو سلبيا و يترتب على هذا السلوك العدواني إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني.

و **يعرفه "كيلي"(kelley)** بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع من تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم لدى الفرد.

**إجرائيا:** هو سلوك مضطرب يقوم به الشخص لإلحاق الأذى والضرر والدمار بالآخرين أو بذات الإنسان نفسه. والمقاس بمقياس جيهان عادل ونهاد حسين 2018 للسلوك العدواني في المرحلة الأساسية.

### ب- التأخر الدراسي:

يعرفه سليمان (2014) بأنه مصطلح يشير إلى انخفاض مستوى تحصيل في جميع المواد الدراسية دون المستوى العادي إذ قورن بمستوى أداء أقرانه في المرحلة الدراسية، وكثيرا ما يرتبط التأخر الدراسي بانخفاض في نسبة الذكاء، حيث تقع نسبة الذكاء بين (70-80) وهي نسبة أقل من المتوسط(سليمان 2014 ص59).

و يعرفه كذلك بأنه " حالة تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط بأكثر من انحرافيين معيارين سالبين (عبيش خيرة 2015، ص107).

### التعريف الاجرائي:

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن التأخر الدراسي هو انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الموضوعة للمواد الدراسية عن 50% من الدرجة الكاملة سواء الاختبارات الفصلية أو الاختبارات والأعمال الشهرية.

**ج- تعريف التلميذ:**

*** لغة:** جمع تلاميذ وهو طالب العلم، الذي يتعلم صنعة أو حرفة.

*** اصطلاحا:** هو شخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى الى تحقيقه.

*** التعريف الاجرائي:**

التلميذ هو الشخص الذي يتلقى علم أو معرفة أو مهارة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية سواء في مرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

**7- الدراسات السابقة:**

**7-1- الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:**

**أ- الدراسات العربية**

*** دراسة بتول بناي زبيدي 2006:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العدوان لدى الأطفال في مراحل الطفولة ما بين 2-12 سنة، شملت عينة الدراسة 52 طفل وطفلة، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانين من الإناث، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العدوان اللفظي والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الأشياء.

*** دراسة طيوب عبد الله وشملص 2009:**

حيث قام بدراسة تحليلية لأسباب المعاملة الوالدية وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وأثره على التنمية البشرية بمحافظة الأذقية.

تمثلت عينة الدراسة (247) طالبا وطالبة من مختلف الصفوف الدراسية، حيث استخدموا مقياس السلوك العدواني ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير إيجابي على خفض السلوك العدواني للتلاميذ، وأضحت أيضا أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادية للأهل وسلوك الأبناء العدواني.

كما أظهرت أن حوالي 27.530من الأسر يقل دخلها عن 5000 ليرة سورية كما أن مهنة الأب تؤثر على السلوك العدواني للآباء.

تبينت نتائج الدراسة أن نسبة 65.34 من الآباء لا يهتمون بمشكلات أولادهم و 73.19 منهم يضربون أولادهم.

وتبين أن 55.95 من الآباء يعاملون أولادهم بطريقة سيئة، وهذا ينعكس سلبا على سلوك الأبناء العدواني ومنهم لا يهتم بمشكلات أبنائهم وخلصت الدراسة أيضا أن المعاملة الوالدية لها تأثير هام على سلوك الأبناء العدواني.

* **دراسة أبو مصطفى (2009):** وهي بعنوان مظاهر السلوك العدواني السابقة لدى الأطفال الفلسطينيين.

هدفت الدراسة للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكيا. كما يرى المعلمون والمعلمات كانت عينة الدراسة مكونة من (250) طفلا وطفلة منهم 152 طفلا و 98 طفلة. في المدارس الابتدائية في محافظة خانيونس، واستخدام مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكيا. اختبار الذكاء المصور. واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية. حيث تتبين نتائج الدراسة ان أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضع الدراسة هي القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، القيام بضرب الزملاء أثناء الحصة، الصراخ في وجه الزملاء، الاستيلاء على أدوات زملائه بالقوة كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي مجال العدوان الموجه نحو الآخرين يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية ومجال العدوان الموجه نحو الذات. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية. والدرجة الكلية لقياس لمصالح الذكور كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالي العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعا لمتغير العمر في حين بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر.

**ب- الدراسات الأجنبية:**

*** دراسة مارتن وزملاؤه:( MARTIN ETC 2001):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فروقات الجنسية (ذكر، أنثى) في العدوان وذلك بدراسة مقارنة بين الطلاب اليابانيين والإسبان باستخدام إستبانتين مختلفتين حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبا في المرحلة الجامعية في جامعات اليابان وإسبانيا لتوضيح أبعاد العدوان تم تفصيل إستبيانين بتقارير شخصية عن كل من الطلاب اليابانيين الاسبانيين، حيث أظهرت نتائج التحليل الاستكشافي لإسبانيين أن الذكور أظهروا العدوان الجسدي والعدوان الشفهي والحقد أكثر من الإناث في كل من الدولتين.

*** دراسة فيت ستوبالين STOPPEBLEIN 2008:**

تحت عنوان ضغوط الوالدين وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الأطفال، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من 212 طفلا حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة عالية من السلوك العدواني لدى الأطفال كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال.

*** دراسة (تروب ويندي وكوب وجيسيكا):**

توعية العلاقة ما بين المعلم والطالب في ظهور أعراض السلوك العدواني لدى الأطفال في مراحل الأخيرة من الطفولة 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى بعض أنواع العلاقة ما بين المعلم والطالب وأثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل دراسي تتكون عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم (193) ذكور و(217) إناث و25 من معلميهم، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم قد ترتفع من درجة السلوك العدواني كذلك تفعل علاقة الصراع بذلك فإن القرب من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران.

وجود تطبيقات تتعلق بفهم تأثير استمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدواني.

## 7-2- الدراسات التي تناولت التأخر الدراسي:

### أ- الدراسات العربية:

### * دراسة حسين 2012:

الكشف عن أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في العراق ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقاييس الترتيب 2003 واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

-تكونت عينة الدراسة من 300 معلما من معملي المرحلة الابتدائية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مجال العوامل المدرسية جاء في المرتبة الأولى يليه مجال العوامل الأسرية والاجتماعية ثم مجال العوامل العقلية ثم النفسية وفي المرتبة الأخيرة مجال العوامل الجسمية.

### * دراسة ميكائيل2012:

دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي بمرحلة التعليم الأساسي كما بحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للطلبة بمرحلة التعليم في ليبيا. حيث استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة ثم استخدم استبانة أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة 238 طالبا وطالبة منهم 132 طالبا وطالبة من المتفوقين و106 طالبا وطالبة من المتأخرين دراسيا، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين التأخر الدراسي للطلبة وكل من إهمال الوالدين وتسلطهم والحماية الزائدة من قبل الوالدين ونمط العداء لدى الوالدين واستخدام أسلوب واحد في المعاملة الوالدية.

### *- دراسة عماد الدين سلطان وأخرون-عنوان الدراسة التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية مصر 1979:

هدفت الدراسة لتحديد العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وفق أي نظرية متكاملة يجمع فيها بين الخصائص الانفعالية ومشكلاتهم وخصائصهم الجسمية إلى اعتبار ظاهرة التأخر الدراسي تعدد جوانبها للتدريس وإمكانية المدرسة والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها التلاميذ. أما منهجيا فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي طبقت الأداة على عينة شملت 3033 من تلاميذ الصف السادس ابتدائي موزعين على جنسين ذكور 1716 وإناث 1377 موزعين في مناطق الجمهورية مصر العربية.

**ب- الدراسات الأجنبية:**

*** دراسة توماس THOMAS 2013:**

هدفت الدراسة إلى بحث التصورات المختلفة في الولايات المتحدة التي تشكل فهم الطلاب الأمريكيين من أصل إفريقي لخبراتهم الأكاديمية التي تؤدي إلى نجاحهم في المدرسة. كما هدفت الدراسة إلى تحديد عوامل التأخر الدراسي للطلاب الأمريكيين الأفارقة ممن لديهم موارد مالية كافية ودعم أسري كافي.

تم استخدام أسلوب المقابلات وتسجيل الملاحظات، تكونت عينة الدراسة من ستة طلاب من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر في جنوب الريف. قد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاث عوامل رئيسية ساهمت في التأخر دراسيا للطلبة الأمريكيين هي العادات الدراسية السيئة. صعوبة الانتقال من المدرسة المتوسطة إلى المدرسة الثانوية، وثقافة الرضا عن النفس.

***- دراسة كامبل وتاكيبيري KAMBLE ET TAKPERE 2013:**

أجريت الدراسة لتقييم التخلف الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث في مدرسة أشرام في الهند. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم استخدام بطاقة الملاحظة والمقابلات ، إذا تم تقييم مهارات لكل طالب هي مهارات قراءة أساسية وحساب رياضي وقياس المنطق الرياضي لمعرفة الأداء الدراسي لعينة تحتوي 68 طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين لديهم تخلف أكاديمي واضح وأداء دراسي منخفض كان معظمهم من الطبقة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني وعدد أفراد العائلة كبير.

**دراسة أحمد وكيران AHMED ET KIRAN 2017:**

عوامل التأخر الدراسي في ولاية جامر وكشمير في الهند حيث شملت عينة الدراسة مجموعة مكونة من 15 مجتمعا من المجتمعات الممثلة للدراسة واختيروا بناءً على تقنية كرة الثلج حيث تم استخدام المنهج الوصفي وأجريت مقابلة لجميع الممثلين من أجل فهم وتحليل العوامل المسؤولة عن ظاهرة التخلف التعليمي المنتشرة لديهم والمعروفين بها، وقد تم الكشف عن عدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية المسؤولة عن التخلف التعليمي لدى المجتمع حيث اقترحت حلول مناسبة وعلاجات ذاتية.

✓ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدنا بعض القواسم المشتركة بين بعضها:

**أولا: بالنسبة للدراسات التي تناولت السلوك العدواني**

**بالنسبة للموضوع:**

تناولت أغلبية الدراسات حالة السلوك العدواني للطفل وعلاقته ببعض المتغيرات، كما وجدنا ذلك في دراسة طيوب عبد الله وشملص 2009.

**أما من حيث العينة:**

من خلال استعراض العينات الدراسات السابقة وجدنا أن بعضهما كانت في الذكور والاناث أي الطلبة والطالبات.

**من حيث الأدوات:**

اختلفت معظم الدراسات في تحديد مقياس المعتمد عليه فكل دراسة اعتمدت على مقياس معين.

**مثلا:** دراسة طيوب عبد الله أساليب المعاملة الوالدية مقياس سلوك عدواني

دراسة أبو مصطفى: اعتمدت على اختيار الذكاء، استمارة تقديم المستوى.

**من حيث النتائج:**

اتفقت معظم الدراسات أن العدوان يولد من أساليب المعاملة الوالدية وأن للوالدين دور في زيادة أو نقص السلوك العدواني كدراسة طيوب عبد الله وشملص، دراسة فيت وستوبالين 2008.

**ثانيا: الدراسات التي تناولت التأخر الدراسي:**

**من حيث الموضوع:**

تناولت أغلب الدراسات الكشف عن أسباب التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية وأساليب المعاملة الوالدية، دراسة مكائيل 2012.

**من حيث العينة:**

معظم الدراسات كانت مكونة من ذكور وإناث إلا دراسة حسين 2012: تمثلت عينة الدراسة من 300 معلما من معلمي المرحلة الابتدائية.

**من حيث الأدوات:**

اختلفت الوسائل المعتمدة لجمع البيانات فبعضها استخدم الاستبانة مثل دراسة حسين 2012 ومنها دراسة توماس 2013 استخدمت المقابلات وتسجيل الملاحظات بالإضافة إلى كامبل وتاكيبري ودراسة أحمد وكيران.

**من حيث النتائج:**

اتفقت معظم الدراسات على الكشف عن أسباب التأخر الدراسي في المدارس كدراسة حسين 2012 وعن الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كدراسة ميكائيل 2012.

## الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2- نظريات السلوك العدواني

3- بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

4- أشكال السلوك العدواني

5- مظاهر السلوك العدواني

6- أسباب السلوك العدواني

7- أهداف السلوك العدواني

8- الآثار السلبية للسلوك العدواني

9- تطور مشاعر العدوان عند الأطفال

10- طرق الوقاية من السلوك العدواني لدى الأطفال

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الطفل و الذي ينعكس على المحيط و يأخذ أشكال مختلفة حيث يرجع إلى عدة عوامل. اختلف العلماء في تفسيرها كل حسب نظريته و هو ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا.

## 1- تعريف السلوك العدواني:

**أ- لغة:** الظلم يتجاوز الحد.

**ب- اصطلاحا:** هناك عدة تعاريف نذكر منها" تعريف ألبرت بندورا" العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين و هذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني (خالد، 2010، ص 08.).

- **تعريف كيلي:** العدوان سلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية و إذا دامت هذه الحالة فإنه يكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد كما عرفه

- **هلغراد1984** :

بأنه نشاط هدم أو تخريب من أي نوع يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالشخص الآخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي و إما عن طريق سلوك الاستهزاء و السخرية و الضحك (الحميدي محمد الخيدان، 2003، ص58).

و منه نستنتج بأن السلوك العدواني هو عبارة عن أفعال جسمية أو لفظية أو رمزية تظهر على شكل سلوك عدواني أو تدميري قد يوجه نحو البيئة أو نحو شخص آخر أو نحو الذات (فاطمة، 2013، ص 243.).

## 2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

اختلفت وجهات نظر المحللين و علماء النفس في تفسير السلوك العدواني. لذا تعددت النظريات التي تصدت لتناول هذه الظاهرة، حيث حاول كل منظر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره، و ذلك من خلال خبراته الفكرية و العلمية و في ما يلي عرض لأهم ما جاءت به هذه النظريات.

## 2-1- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية، هو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، و يعد العالم الايطالي "لومبروزو" "lombroso" من أشهر المنظرين لهذه النظرية التي تنظر إلى العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، كما أكدت على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال (الصالح، 2012، ص 31.)

بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين العدوان و "الهيبوثلاموس" في المخ و ذلك لأن هذا الجزء يتحكم في العمليات التلقائية مثل درجة حرارة الجسم و ضربات القلب. و أن العمليات الدافعية و الانفعالية هي الأخرى تتأثر أيضا بذلك "الهيبوثلاموس" و " الأميجدالا" هي جزء من الجهاز العصبي يرتبط بالسلوك العدواني. و هناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة و العدوان و يرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن "هرمون التستستيرون" حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني(حسين، 2007، ص 222.).

لقد توصلت دراسة ليبيا سنة 1990 إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هذا الهرمون لديهم عند الإناث. كما أشارت دراسة ليبست 1990 إلى أن نقص "السيروتونين" يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة و زيادة العدوان.

أما دراسة مارك سنة 1970 و ما ير فقد أشارت إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ و هي الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، و لقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى حالة الهدوء(عمارة 2008، ص 37.)

## 2-2 نظرية السمات:

إن شخصية الفرد عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد، و تقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك و السمة هي صفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد و تعبر عن استعدادات نسبيا لنوع معين من السلوك، و قد قام علماء النفس بحصر السمات العامة للشخصية وكان في مقدمتهم "ألبرت و"ايونك وكاتل" و يعتبر العدوان في تقسيماتهم صفة تتسم بالدوام النسبي و ذات قدر لا بأس به من الثبات، فالعدوان سمة من سمات الشخصية يشترك في الاتصاف بها جميع الأفراد ولكن بدرجات تختلف من شخص لأخر (محمد، 2008، ص 25.).

## 2-3- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شانه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و تعديله وفقا لقوانين التعلم، إذ ركزوا في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها هي أن السلوك برمته متعلم من البيئة و من ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبها شخص ما للسلوك العدواني قد تم تدعيمها. كما يرون أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها بمعنى أن السلوك يمكن أن يتكرر مستقبلا عندما تكون له نتائج ايجابية و تقلل احتمالية حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية، و يعني أن تكرار السلوك العدواني أو عدم تكراره مرهون بمبدأ الثواب والعقاب و الكيفية التي يستخدم بها هذا المبدأ في المواقف المماثلة يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وكأن أسلوبهم في التحكم فيه و منعه في الظهور والقيام يهدم نموذج التعلم وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد(عبد اللطيف، 2006، ص 112.).

## 2-4- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أصحاب هذه النظرية أن العدوان يرجع إلى أن لكل فرد غريزة لا شعورية هي غريزة الموت، وتتضمن الرغبة في تدمير الذات ولآن الشخصية التي يتمتع بها بصحة نفسية جيدة لا تقوم بتدمير ذاتها فإن هذا الاندفاع يمكن أن يتحول بطريقة لا شعورية إلى الخارج على شكل عدوان وعنف ضد الآخرين.

ولقد صنف فرويد الدوافع الغريزية إلى نوعين من الدوافع دافع الحياة ودافع الموت أو التدمير ويرى أن هدف الدوافع العدواني هو دفع الكائن الحي نحو الموت والعودة به إلى حالة السكون الأولية ويؤكد أن العدوان عبارة عن طلقة تبنى داخل الفرد وتعبر عن نفسها خارجيا على شكل عدوان ضد الآخرين أو داخليا على شكل تدمير الذات. (سهيلة محمود بايت، 2005.).

وقسم فرويد العدوان إلى:

**أ- العدوان البديل:** وهو السلوك الموجه نحو بديل لمصدر العدوان الرئيسي.

**ب- العدوان المباشر:** هو السلوك الموجه نحو المصدر.

**ج- العدوان الخيالي:** وهو العدوان الذي يتم به تواجد الفرد مع أشخاص أو مع ممثلي السينما من خلال المشاهدات لأفلام السينمائية العنيفة. (سناء محمد سليمان، 2008، ص 43.).

## 2-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

تري هذه النظرية أن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة و استمرار العديد من سلوكياتنا أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل و خاصة في المواقف المشابهة والتدعيم قد يكون ذاتي أو اجتماعي. وفق للمبدأ السابق يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي على رأسهم ألبرت "باندورا" أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوكات الأخرى.

و يصف "باندورا" العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بنائه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية و توقعه أشكالا متنوعة من التدعيم و تلقى المكافآت غبر المادية كالمركز الاجتماعي، الاستحسان، التخلص من الأسس، أو إحدى طرق اكتساب العنف هي الملاحظة خاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج القدوة ذا مغزى للشخص أو حيث يؤدي العنف إلى النجاح و العملية أعقد من الاشتراط الإجرائي البسيط، بالمكافأة أو العقاب حيث تشمل هذه العملية كلا من التعلم بالتقليد والتسهيل الاجتماعي.

و قد أوضح "باندورا" أهمية العوامل المعرفية، أفكار الناس ومعتقداتهم في تنظيم السلوك العدواني فقد يميل بعض الأفراد أو القائمين بالعدوان إلى تحديد استخداماتهم للعنف. و من ثم قد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر ذنب نتيجة سلوكه كما تجعله كما تجعله لا يحد من عدوانيته. (حسين قايد، 2004، ص 36-37)

## 2-6- النظرية المعرفية:

يقوم الافتراض الأساسي للنظريات المعرفية على أساس أن سلوك الشخص يعتمد على الطريقة التي يدركها الموقف الاجتماعي أو دور العوامل المعرفية في القيام بالسلوك. وقد ركز علماء النفس المعرفي في معظم دراساتهم و بحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع و أحداث معينة في مجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان مما يؤدي به إلى مشاعر الغضب والكراهية ومن ثمة كيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود إلى ممارسة السلوك العدواني.

ومن ثمة كانت طريقة علماء النفس المعرفيين في العلاج للتحكم في مثل هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي (أي تعديل إدراكات الفرد) بتزويده بمختلف الحقائق و المعلومات المتاحة في الموقف، مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك أي غموض أو إيهام، مما يجعله مستبصرا بكل الأبعاد و العلاقات بين السبب و النتيجة. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 116.).

✓ **التعقيب على النظريات السابقة:**

يتضح من خلال عرض النظريات السابقة التي فسرت السلوك العدواني و هي النظرية البيولوجية و نظرية السمات والنظرية السلوكية والتحليل النفسي و نظرية التعلم الاجتماعي و النظرية المعرفية حيث نجد أن لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير العدوان، و نجد تباينا كبيرا جدا بين هذه التفسيرات حيث أن كلا منها قد ركزت على جانب من السلوك يختلف عن الجانب الذي ركزت عليه غيرها. و ذلك لاختلاف وجهات نظرها حول السلوك العدواني.

فالنظرية البيولوجية قد أرجعت العدوان إلى العوامل الوراثية وإلى اضطرابات على مستوى وظيفة الدماغ بالإضافة إلى ذلك اختلاف عدد الكروموزومات وفسرت هذه النظرية أن العدوان لا تتدخل فيه العوامل البيئية أو النفسية، إلا أن هذه النظرية لا تقدم الأدلة العلمية الكافية على أن مثل هذه الاضطرابات هي بالضرورة من مسببات العدوان كما أشار كمال مرسي سنة 1985 أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص العدوانيين لا يعانون من اضطرابات فيزيولوجية لكن ناتجة عن عوامل أخرى. أما نظرية السمات فركزت على الإجراءات الإحصائية لسمات الشخصية.

أما النظرية السلوكية فتنظر إلى العدوان على أنه متعلم و مكتسب و أن الأفراد يسلكون طريقهم لأنهم تعلموا هذا السلوك وأن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي يكون سواء كان الوالدين أو المربية فنظرية التحليل النفسي ترجع تفسير السلوك العدواني إلى غرائز فلقد أوضح أصحابها ومن أشهرهم "فرويد" في كون العدوان غريزة فطرية وهي تخدم في كثير من الأحيان ذات الفرد، و يرى فرويد أن العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية، وميز نوعين من الغرائز غرائز حفظ الذات و غرائز جنسية و بعد محاولات عديدة أعاد "فرويد" إعادة تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع بين غرائز الموت و غرائز الحياة. فغرائز الحياة دافعها الحب و الجنس التي تعمل من أجل إبقاء الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وتحارب من أجل تدمير الذات، و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا وإن لم ينفذ نحو الموضوع فسوف يرد ضد الفرد نفسه تدمير الذات.

ومن هنا نجد أن نظرية فرويد وافتراضاته حول أصول ونشأة السلوك العدواني نظرة متشائمة وذلك لعدم إمكانية تجنبه لكونه محترم، فإذا لم توجه غريزة الموت تجاه الآخرين فإنها تتجه حتما إلى تدمير الشخص نفسه.

أما نظرية التعلم الاجتماعي فإنها ترى العدوان سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة، وعمليات التراب والعقاب التي تحدث من خلال مواقف التعلم فيكتسب الفرد السلوك العدواني من خلال تقليده لسلوك المحيطين به.

فالنظرية المعرفية فقد ركزت على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع الأحداث من خلال مشاعر الغضب والكراهية ومن ثمة كيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة العدوان.

وبناء على التفسيرات السابقة وجدنا أن السلوك العدواني سلوك معقد ومتشابك المتغيرات وهو سلوك شامل لجميع تفسيرات النظريات التي تم الإشارة إليها من طرف علماء النفس مجتمعة مع بعضها البعض، وذلك لأن السلوك العدواني مكون من عدة عوامل منها ما هو داخلي ومنها ما هو متعلق بالبيئة المحيطة بالفرد، ويكون ذلك بتفاعل العديد من العوامل دون فضل أي طرف عن الآخر، فالسلوك العدواني لا يتوقف على هذه الاتجاهات فقط بل هناك عوامل أخرى تساهم في إحداث السلوك العدواني كالبيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي المنخفض لأسرة وغيرها كثيرا من العوامل التي تساهم في إحداث السلوك العدواني.

## 3- بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

هناك العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تربطها علاقة بمفهوم العدوان وسوف نتطرق لأهمها في هذا العنصر:

### 3-1- الغضب:

الغضب هو نوع من أنواع المشاعر الأساسية كالحب والكره مثلا فهو يعرفه كل إنسان ويحدث له عندما يشعر بأن أحدهم يعيق أو يعترض تحقيق أهدافه وهناك من يهدده، فهو حالة انفعالية داخلية يعيشها الإنسان وقد يتحول إلى سلوك خارجي وعندئذ تصبح عدوانا.( سامو جميل رضوان، 2002، ص 54).

### 3-2- الشغب أو المشاغبة:

هو حالة عنف مؤقت ومفاجئ يعتري بعض التجمعات، أو حتى فردا واحدا وأحيانا يمثل إخلالا بالأمن وخروجا عن النظام وتحديد للسلطة ولمندوبها على نحو ما يحدث حول مظاهر سليمة أو إضراب منظم تسرح به السلطة إلى هياج عنيف يؤدي لأضرار بالأرواح والممتلكات.( عبد الرحمان العيساوي 2005، ص 65).

كما تعد المشاغبة درجة هيئة من العدوان وهي سلوك متكرر ويحدث بانتظام ولفترة من الوقت وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت قوة جسمية أو نفسية للمدركة أو حقيقية فالمشاغبة نمط من العدوان. ( طه عبد العظيم، 2007، ص 343).

### 3-3- العدائية:

حالة انفعالية طويلة المدى تعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين(محمد علي عمارة 2008، ص 31).

### 3-4- العنف:

هو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك يعيد عن التحضر والتمرن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية كالضرب والتقليل لأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة. ( محمد سيد فهمي، 2010، ص 59).

## 4- أشكال السلوك العدواني:

للعدوان أشكال مختلفة نذكر منها:

### 4-1- العدوان اللفظي:

يقصد به ما يستخدمه الطلاب من كلمات تعبيرية لفظية غير مناسبة مثل السخرية والتنابز بالألقاب الاستهجان اللفظي ( تبادل الشتائم) وإثارة الشائعات والفتن بين الزملاء.

### 4-2- العدوان البدني:

يقصد به أفعال واستجابات العداء التي يستخدم فيها الطلاب القوة البدنية بهدف إيقاع الأذى بالآخرين ( وزملاء، إخوة أو معلمين).

### 4-3- العدوان على الممتلكات:

يقصد به إيقاع الأذى على ممتلكات الآخرين بالإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصاحبها أو بنقل الممتلكات إلى أماكن أخرى.

### 4-4- العدوان الموجه نحو الذات:

يقصد به توجيه الطلاب اللوم إلى أنفسهم مثلا والإضرار بمصالحهم الذاتية اعتقاد بأن ذلك إرضاء للآخرين الذين تعرضوا لعدوانهم. ( مطر 1986، ص 10).

**4-5-العدوان الرمزي:** يعرف بالعدوان التعبيري ويتدنى في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الآخرين بطريقة ازدراء وتحفيز أو تجاهل النظر إلى الآخرين أو عمل حركات إيمائية باليد. (عماد، 2006، ص 10).

## 5- مظاهر السلوك العدواني:

1- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.

3- الاعتداء على الممتلكات انتقاما، أو بغرض الإزعاج استخدام اليدين، أو الأظافر أو الأسنان أو الرأس أو الرجلين أو الجسم.

4- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

5- إن الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى أو الإيذاء.

6- عدم القدرة على قبول التصحيح.

7- مشاكسة غيره وعدم الامتثال لأوامر والتعليمات وعدم التعاون، والترقب والحذر والتهديد اللفظي وغير اللفظي.

8- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض.

9- توجيه النقد اللاذع لزملائه، وتبتذل السب والشتم والتلفظ بألفاظ بذيئة.

10- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر، الكتب وكسر الأقلام، وإتلاف المقاعد والكتب على الجدران (محمد حسن العمايرة، 2003، ص 118).

## 6- أسباب السلوك العدواني:

يمكن تصنيف أسباب السلوك العدواني إلى:

### 6-1- أسباب نفسية:

**أ- الغيرة:** إن الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، يكون من الصعب الانسجام معهم وربما إلى الاعتداء اللفظي عليهم والشجار ( المعايطة 2013، ص 66).

- صراع نفسي لا شعوري لدى التلميذ.
- الشعور بالخيبة الاجتماعية الإخفاق في حب الوالدين أو المدرسين.

**ب- شعور بالنقص:**

قد تخفي العدوانية الشديدة وراءها إحساسا دفينا بالضعف لدى الطفل كأن يكون مصابا بعاهة خلفية أو في ضعف في تكوين البنيان الجسمي، أو مرض من الأمراض المزمنة فيلجأ الطفل إلى استخدام العدوان كأسلوب في التعامل مع الآخرين وذلك كوسيلة تعويضية ويؤكد أدلر أن الإحساس بالنقص يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل، فالإحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة، ولعل من أبرزها وأهمها النزعة العدوانية ( مريم سبعي، 2015 ، ص 41).

## 6-2- أسباب مدرسية:

- ضعف الإرشاد والتوجيه.
- عدم المراقبة من قبل المدرسة.
- عدم تهيئة الجو المكان المناسب للاستفادة من التلاميذ الذين لديهم مواهب مثل الرسم.
- قلة العدل في معاملة التلميذ في المدرسة.
- عدم وجود قوانين صارمة في المدارس بخصوص العنف.
- ضعف شخصية بعض المدرسين أو شعور التلميذ بكراهية المعلم له.
- فشل الطالب في حياته المدرسية ( عز الدين 2010، ص 28).

## 6-3- أسباب اجتماعية وبيئية:

- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.
- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.
- التلوث البيئي وارتفاع درجة الحرارة.
- ارتفاع مستوى الصوت.

## 6-4- أسباب اقتصادية:

- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.
- شعور التلميذ بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.
- ظروف السكن السيئة.

– حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون(العزة 2008، ص 214).

### 6-5- أسباب أسرية:

إن الوضع الأسري الذي ينمو فيه الطفل لديه تأثير كبير في سلوك الطفل، الإفراط في التدليل حيث إذا غضب الطفل وحصل على الاستجابة من طرف الوالدين فإذا الطفل بعد ذلك يكرر المشهد وحسب الحاجة أي من أبويه فهذا يرفض طلبه والآخر يليه وتصبح هذه الحالة قاعدة لديه (مريم سبعي، 2015، مرجع سبق ذكره، ص 42).

### 6-6- أسباب بيولوجية:

– **الوراثة:** تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل إلى آخر.

وهذا يعني أن الأبناء الذين يكونوا آبائهم عدوانية هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين ولقد تم التأكد عن دور الوراثة من خلال إجراء مقارنة بين التوأم الحقيقيين والتوائم غير الحقيقيين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى، لكونها لها نفس التركيب الجيني.

### 6-7- الجهاز العصبي:

توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ التي تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني ومثل هذه الدراسات نجد Miller (1992 et Hankaf 1994 . Revir )

كما تشير آخر الأبحاث أن حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية ويختص من الإحساس بالذات والوعي بالخبرات السابقة.

### 7- أهداف السلوك العدواني:

ليس هناك إجماع على الأهداف التي يسعى العدوان إليها، وهل المعتدون يريدون أساسا توجيه الأذى إلى ضحاياهم أم يحاولون أن يفعلوا أشياء أخرى؟

وسوف نعرف الإجابة من خلال التعرف على أهداف العدوان.

### 7-1- هناك أهداف غير مؤذية وغير ضارة:

يعتقد عدد لا بأس به من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة الإلحاق الأذى بأحد الضحايا، والغرض الأساسي هو أن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، وهذا

المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف آخر وهو بناء قيمهم الذاتية، ويذكر ليونارد مثالا على هذا النوع وهو أن رجلا غضب غضبا شديدا من زوجته بسبب ملاحظة أبدتها زوجته وفي ثورة غضبه ضربها، إن هذا الاعتداء مدفوع إلى حد لا بأس به بدافع داخلي، ويهدف إلى إيذاء السيء بينما على النقيض من ذلك يؤكد علماء الاجتماع على أن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف فيظهر الرجل أنه يضربه لزوجته يستطيع أن يؤكد سيطرته عليها ويعلمها أن لا تضايقه مرة أخرى...وهكذا .

### 7-2- الإكراه والإجبار:

أكد "باترسون وجيمر تديش" أن العدوان في الغالب محاولة إكراه فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

### 7-3-السلطة والهيمنة:

ذهب "دارسون" وآخرون إلى ان السلوك العدواني يتضمن ما هو أكبر من الإجبار، حيث أن السلوك العدواني يهدف غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم، وربما يضرب المعتدون ضحاياهم في محاولة لفرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهنية في علاقاتهم بضحاياهم، فعلى الأقل هم يحاولون أن يبينوا أنهم ليسوا في مرتبة ثانوية بالنسبة لضحاياهم، والدراسات في هذا المجال أوضحت وبصورة متكررة أنه عندما يهاجم أحد أفراد الأسرة فرد آخر فإن الأقوى عادة هو الذي يظلم الضعيف ويجعل منه الضحية وهذا يتفق مع معتقد أن العدوان يزيد من تقدير الذات.

### 7-4- إدارة الانطباع:

تعد توسع عالم الاجتماع ريتشارد فيلسون في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع وفي تحليله وجد أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي وخاصة إذا هوجموا وربما يلجئون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة في ضرب المسيئين، وهذا ما يدعم المعتقد بأن العدوان يعمل على محو الصورة السلبية للذات.

### 7-5- العدوان الأدائي (الوسيلي):

بالرغم من أن العدوان يتضمن دائما لإيذاء والضرر فليس هذا دائما هو الهدف الرئيسي فيمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الاعتداء على الضحايا، فربما يريد الجندي أن يقتل عدوه إلا أن أمنيته يمكن أن تتبع من رغبته في حماية حياته ويمكن أن تكون لإظهار وطنيته أو ربما لكسب قبول ضباطه وأصدقائه.

## 7-6- العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع آخر من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان العدوان العدائي أو العدوان الغاضب، وهذا العدوان يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة ويحاولون إيذاء شخص ما. ( عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 102-105).

## 8- الآثار السلبية للسلوك العدواني:

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي والاجتماعي على كل من الفرد والمجتمع ويمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي:

### أ- على من يقع عليه العدوان ( الضحية):

حيث يزداد احتمال إصابته بالأمراض النفسية والاضطرابات الوجدانية كالخوف والسلبية والاكتئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة، وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين إذا أن العدوان يولد العدوان، وهنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي.

وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالتالي فإنها تفرض لإتلاف الظاهر والعنف الظالم الذي سوف تنعكس أثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها.

### ب- بالنسبة لمن يقوم بالعدوان ( المعتدي):

قد يتعرض لنبذ الجماعات له وكراميتها أيضا فضلا عن أنه قد يتعرض لإجراءات قانونية، وقد يواجه الآخرون بعدوان مضاد وبالتالي تكون آثاره كلها سيئة عليه.

### ج- بالنسبة للمجتمع:

إن المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف وجميع أشكال السلوكات الأسرية، مجتمع مريض وبالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي به إلى أخطر الأمراض الاجتماعية كالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي.

### د- الآثار الاقتصادية:

أي ما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية وتذبذب القيم الاجتماعية والدينية وضياعها ( محمد مسعد عبد الواحد، 2006، ص 37).

## 9- تطور مشاعر العدوان عند الأطفال:

تعتبر السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة، فالطفل يبدأ حياته وهو مزود بالشيء القليل من الاستجابات الانفعالية لإشارات ومن الصعب تحديد العمر الذي تبدأ فيه النزاعات العدوانية في الظهور لدى الطفل ولكن على كل حال يظهر العدوان في مرحلة مبكرة من النمو.

### 9-1- العدوان في مرحلة الرضاعة: ( من الولادة حتى نهاية العام الثاني)

يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه حين تظهر أسنانه وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجا عن إحباط نقص اللبن لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة، وعندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول يحاول أن يجرب إيذاء الآخرين، فعندما يغضب من أمه نجده يحدق فيها بنظرة خانقة، وقد يشد شعرها ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي.

- **منذ الميلاد إلى 12 شهر:** صراخ بكاء عالي، غضب وضرب الأذرع والأرجل.
- **في سن 15 شهرا:** يقذف بالأشياء وأهم ما يثير غضبه التدخل في خصائصه الجسمانية.
- **في سن 18 شهر:** إنفجارات من الغضب يصرخ يبكي ويطرح نفسه أرضا يضرب ويرفس ويدمر الأشياء، خشن عنيف مع الأطفال أو الحيوانات.
- **في سن 21 شهرا:** يشد الشعر، يصرخ يبكي لعجزه عند التعبير بالكلام عن رغباته.

**9-2- العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة: ( من عامين – 6 أعوام):** ينشأ العدوان حيث يكتشف الطفل أنه لا يستطيع أن يجعل الآخر يسايرون رغباته أي أنه يحصل على الإثابة من البيئة الاجتماعية بالإيذاء وعلى ذلك تتحدد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين وغيرهما.

ويمكن تلخيص مظاهر السلوك العدواني وتطوره عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

* **في سن العامين:** يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت ولا يدمر الأشياء، وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم والدفاع عن نفسه . ( رفيق صفوت مختار 1999، ص 55-56).

* **في سن عامين ونصف:** يهاجم غيره من الأطفال في عدوان وتعمد لإيذاء شديد التدمير لأشياء.

* **في سن 3 أعوام:** تكثر لديه نوبات الغضب، فيدفع ويضرب الآخرين خلال هذه النوبات، كما قد يضرب الأرض بالقدمين ويرمي نفسه عليها ويصاحب ذلك بكاء وصراخ.

* **في سن 4 أعوام:** يلجأ الطفل إلى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على النور والأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذه مظهر اللعب.

* **في سن 5أعوام:** بالإضافة إلى ما سبق قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات مثلا: بقوله سأضربك ويقاوم التوجيهات: لن أفعل ما يقوله.

## 9-3- العدوان في مرحلة الطفولة المتأخرة: ( من 6 أعوام إلى 12 عام):

عندما يبلغ الطفل سن السادسة يشأ في أذهانه أفكار غير الخير والشر، واكتساب قدر من الضبط الذاتي يجعله يحاول قمع النوازع التي يحس أنها خاطئة.

ويمكن تلخيص مظاهر العدوان عن الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

* **في سن 6 أعوام:** عدوان بالغ بالجسم والكلام، إنفجارات في الغضب وقد يلغي بنفسه على الأرض، يضرب ورفس وقد يدمر الأثاث والأشياء.

* **في سن 7 أعوام:** سلوك أقل عدوانا قد ينشأ بينه وبين إخوته الصغار، يعترض بقوله " هذا ظلم".

* **في سن 8 أعوام:** يستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان فاعتداؤه ينذر أن يكون بالجسم بل معظمه بالكلام.

* **في سن 9 أعوام:** العراك لعب، عدوان معظمة لفظي كلامي. ( رفيق صفوت مختار، 1999، ص 57-58)

## 10- طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني عند الأطفال:

وتتمثل أهم إجراءات الوقاية من السلوك العدواني فيما يلي:

### 10-1- التنشئة الاجتماعية:

تتشارك معظم المؤسسات الاجتماعية في إحداث أو تحقيق تنشئة اجتماعية سوية للتلميذ تتمثل في الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق ومجال العمل ودور العبادة.

فإذا كان الآباء هم من يقومون بعملية التنشئة أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة، فمن الضروري أن يعرفوا كيف يقومون بهذه العملية وأنسب الطرق لإحداث التغييرات المطلوبة في سلوك الأطفال ليصبحوا متوافقين مع ما يتوقعه المجتمع منهم اجتماعيا، ومن أهم الطرق التي يستخدمها الآباء ولها قاعدة علمية متفق عليها لتعديل السلوك " الثواب" و " العقاب" فيستخدمونها عادة لتدريب أطفالهم على

اكتساب سلوك يعتبرونه مقبولا من قبول الآخرون، أو للحيلولة دون تكرار سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا، وهذا لا يقتصر فقط على الأسرة وإنما كل المؤسسات الاجتماعية التي تشارك في التشتت السليمة حيث تفيد بعض الدراسات بأن الأب المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الأب الذي يستسلم لمتطلبات الطفل ويفرط في تدليله فيولد العدوانية، وذلك نتيجة ضعف وخلل في الانضباط( إجلال محمد سري، 2000، ص 49).

فيجب على المسؤولين عن التربية سواء الوالدين أو المدرسين تجذب أساليب التنشئة الخاطئة كالتساهل التسلط، الإهمال.

## 10-2- التقليل من نماذج العنف المتلفزة:

أظهرت نتائج كثيرة من الدراسات التي تؤكد على أن مشاهد العنف التليفزيونية تولد العدوانية وهذا ما أكده "ستاين وفريدريك" 1975 ولقد تم الإشارة إليه سابقا في أسباب السلوك العدواني، فلو نظرنا إلى طريقة تنشئة أو تربية بعض الآباء لأبنائهم تقتصر على إشعال التلفزة لأطفالهم ساعات عدة مقابل أن يحقق الهدوء لنفسه غير أن هذه القصص الكرتونية كلها تعلم الأطفال الأنانية والعدوانية لتحقيق أهداف تبعث في نفوسهم الخوف والقلق.

## 10-3- العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية:

تم الإشارة إليه سابقا في الأسباب الاجتماعية المؤدية للسلوك العدواني، فتوافق الوالدين في الأسرة مهم جدا في إنشاء وتكوين أسرة متوافقة.

## 10-4- تنمية السلوك الاجتماعي السوي:

وذلك عن طريق مسايرة المعايير الاجتماعية والالتزام بالقيم الاجتماعية السوية، مثلا عن طريق تنظيم أنشطة بدنية إيجابية للطفل لاستثمار الطاقة المجودة لديه.

## 10-5- تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل:

فهذا يقتصر على نوعية المعاملة الوالدية نحو أطفالهم فالأسرة التي تعيش في دفء وحنان الوالدين تكون أقل عرضة من التعرض لسلوكات عدوانية أو سلوك سلبي، وعلى عكسها الأفراد الذين يتعرضون لإساءة جسمية ونفسية تؤدي إلى وجود سلوكات عدوانية فقد تقود إلى توليد اضطرابات سلوكية وانفعالية. ( روحي عبدات 2005، ص 60).

بالإضافة إلى تغيير البيئة وبالتالي تغيير نوعية التفاعل الاجتماعي مع ضرورة إشراف الكبار على الأفراد في النشاطات اليومية كإنتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تستوجب توجيه كل من هو مسؤول عن تربية هذا المراهق في سلوكاته.

وعلى المجتمع أن يعمل على الاستفادة من النزاعات العدوانية بتوجيهها وجهة مفيدة فهذا خير الطرق للرقابة من السلوك العدواني.( لونيس وبوزيد 2013، ص 380).

## خـــــلاصة الفصل:

تم التعرض في هذا الفصل إلى مشكلة سلوكية يعاني منها التلاميذ وهي العدوان الذي يشكل تهديدا للعملية التعليمية بصفة عامة وعلى المتعلمين والمعلمين بصفة خاصة فالسلوك العدواني عند التلاميذ يكون في حالاته العادية موجود ولكنه قد يكون عند بعضهم بصورة كبيرة، مما يجعل أسرة التلميذ تقلق عليه. كما أن المدارس تشتكي من بعض الأطفال لعدوانيتهم المفرطة فهم يؤثرون سلبا على ذواتهم وعلى أقرانهم مما يؤدي إلى حصول خلل في العملية التعليمية، ولذا يجب على المعلمين وكل من له علاقة بالطفل أن يحاول الإلمام بالأسباب التي أدت إلى هذا العدوان والبحث عن الحلول لهذه المشكلة ومحاولة الإنقاص من حدة العدوانية لدى التلاميذ.

## الفصل الثالث: التأخر الدراسي

تمهيد

1-تعريف التأخر الدراسي

2-التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به.

3-أنواع التأخر الدراسي.

4-أعراض التأخر الدراسي.

5-أسباب التأخر الدراسي.

6-تشخيص التأخر الدراسي.

7-علاج التأخر الدراسي.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

تعتبر مشكلة التأخر الدراسي مشكلة تربوية يعاني منها التلاميذ ويشقى بها الآباء في المنازل والمدارس. ومن أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في العالم، ففي سنة 1905 طلبت السلطات الفرنسية من العالم " ألفري" دراسة مشكلة التأخر الدراسي عند تلاميذ المدارس، وبعدما تعددت الدراسات التي اهتمت بهذه الظاهرة إلى أن وصلت إلى الجزائر وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للبحث عن واقع هذه الظاهرة وانتشار ما بين المدارس ومحاولة بحث عن أهم الطرق لعلاجها أو تقليل منها.

وهذه المشكلات التي ترهق الفرد والأسرة والجميع على حد سواء، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال التعرف على التأخر الدراسي، أشكاله، أسبابه وطرق التشخيص والصلح.

## 1- تعريف التأخر الدراسي:

لقد تعددت التعريف التأخر الدراسي بتعدد العلماء والباحثين له وفيما يلي سيتم التطرق لأهم التعريف على النحو التالي:

ومن أهم تعاريف التأخر الدراسي تعريف " حامد زهران" فإنه يعرف التأخر الدراسي بأنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط. ( كرازة مفيدة 2018، ص 15)

ويعرفه " صامويل كراك" المتأخر دراسيا بأنه ذلك الذي يظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والتحصيل المتوقع منه في موضوع من الموضوعات الدراسية المقارنة مع أقرانه. ( منصوري 2015، ص 17).

كما يعرفه " إنجرام" المتأخرون دراسيا بأنهم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة في الصف الدراسي وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم. ( الجرجاوي 2002، ص 14).

كما يعرفه " أبو مصطفى" هو انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد معينة دون المستوى العادي للتلميذ بالمقارنة مع العاديين مثل عمرهم وذلك لأسباب متعددو بعضها يعود للتلميذ نفسه بظروفه الجسمية والنفسية والعقلية والبعض الأخر يعود إلى بيئته الأسرية والاجتماعية. ( ذياب 2006، ص 20)

### ✓ تعليق على التعريفات السابقة:

بناءً على التعريفات السابقة نجد أن مفهوم التأخر الدراسي يختلفان عن بعضهم البعض يعرفه حامد زهران بأنه حالة تأخر أو نقص أو تخلف أو عدم اكتمال النمو التحصيلي ، حيث يعرفه صامويل كراك بأنه لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والتحصيل المتوقع.

وأيضا يختلف تعريف "إنجرام" عن تعريف أبو مصطفى بحيث يعرفه "إنجرام" بأنهم متأخرين في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم ، أما أبو مصطفى يعرفه بأنه هو انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد معينة دون المستوى العادي للتلميذ.

كما نرى أيضا تعريف حامد زهران و أبو مصطفى متفقان في تعريف التأخر الدراسي بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط للتلميذ وذلك لأسباب متعددة يعود للتلميذ نفسه بظروفه الجسمية والنفسية والعقلية والبعض الأخر يعود إلى بيئته الأسرية والاجتماعية.

ونستنتج في الأخير بأن تعريف التأخر الدراسي بأنه هو حالة تخلف أو تأخر أو نقص في النمو التحصيلي ويظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والتحصيل المتوقع وهم متأخرين في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية. بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.

## 2-التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

### أ-التأخر الدراسي:

عرفه حسين(2012) بأنه حالة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة لظروف اجتماعية واقتصادية وانفعالية وعقلية.

### ب-بطء التعلم:

يجب التنويه بداية إلى أن مصطلح بطء التأخر يشير إلى حالة التلميذ بطيء التعلم من ناحية الزمن أن يشير إلى سرعتهم في فهم وتعلم كل ما يوكل إليه من مصادر تعليمية مقارنة بسرعة فهم وتعلم أقرانه في أداء نفس المصادر التعليمية، فكثيرا من الذين تناولوا هذا الطفل بالدراسة أشاروا إلى أن هذا النوع من الأطفال يقضي زمنا يساوي ضعف الزمن الذي يستغرقه الطفل العادي في التعليم، وأن ذكاءه يقع بين (70-90)، ومن هذا كان وصف بطء التعلم يعد وصفا بالناحية الزمنية أكثر من التصاق هذا الوصف بنواحي أخرى.

إذا يعد مفهوم بطيء التعلم مقابلا لمفهوم السريع التعلم، وهي كلها مفاهيم تعتمد على الوجهة الزمنية ومن هذا فإن الطفل بطيء التعلم إذا ما تم تعليمه في فصل دراسي عادي فإنه سوف يكون طفلا متأخرا دراسيا وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعليمه، وإذا ما تعلم في فصول الخاصة به ويطرق تناسب قدراته فإنه يكون زمرة المتأخرين دراسيا. (متولي خضر 2005 ص83).

## ج- صعوبات التعلم:

إن استخدام مصطلح التأخر الدراسي بذلا من صعوبات التعلم عند ملاحظة تلميذ ما لديه عقبة في طريقة التعلم بالأمر الصحيح، لأن صاحب صعوبة التعلم يعاني من انخفاض في مستوى التحصيل ومستوى ذكاءه متوسط أو فوق المتوسط، بعيدا عن الإعاقات الأخرى بينما المتأخر دراسيا يعاني من انخفاض في التحصيل الدراسي، ويعتبر انخفاض نسبة الذكاء عند المتوسط السبب الأساسي لدى كثير من المتأخرين دراسيا.

والتلميذ صاحب الصعوبة في التعلم بالرغم من أنه يعاني من انخفاض في التحصيل الدراسي مثل المتأخر دراسيا إلا أن ذكاءه متوسط أو أعلى من متوسط بينما المتأخر دراسيا نسبة ذكائه أقل من المتوسط. (مثالي 2008 ص60).

## د-التخلف العقلي:

يقصد به نقص في نمو العقل وتطويره ونضوجه، يؤدي إلى نقص في الذكاء حتى ليعجز ناقص العقل من أن يعيش مستقل بنفسه أو يحمي نفسه ضد المخاطر والاستغلال من الآخرين، ويصفه البعض بأنه حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوي أو استكمال ذلك النمو.( محمود أبو زيد 1987 ص 90).

كما يعرف بأنه نقص أو عوق عقلي يتزامن مع ضعف أو اضطراب التعلم، ويختلف في شدته باختلاف في نسبة الذكاء والاحتياجات لدى المتخلفين عقليا (بهاء الدين جليل تركية، 2004، ص 256.)

**الجدول رقم 01: يوضح التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به:**

| المصطلح | الذكاء | الأسباب | الأعراض |
|---|---|---|---|
| – التأخر الدراسي | – منخفض الذكاء<br>– متوسط الذكاء | – عوامل خلقية<br>– عوامل وظيفية | – انخفاض عام في التحصيل<br>– العجز عن مسايرة الزملاء |
| – بطء التعلم | – يتراوح بين [70–90] | – ضعف البنية<br>– نقص عضوي (ضعف في السمع أو البصر)<br>– نقص في دافعية التعلم<br>– أسباب تربوية مثل زيادة عدد الكراسي داخل القاعة | –معدل نمو اقل طولا. ضعف قدرته على التذكر سريع الانفعال. لديه اتجاه سالب نحو نفسه و نحو الجميع |
| – صعوبات التعلم | – متوسط الذكاء أو مرتفع الذكاء | – عوامل خاصة بالدارس سواء كانت نفسية. عقلية. جسمية<br>– عوامل أخرى مرتبطة بالأسرة. البيئة والمجتمع<br>– خلل وظيفي في جوانب المخ<br>– مشكلات سلوكية | – الإحساس بالعجز<br>– عدم الثقة بالنفس<br>– اضطراب في الذاكرة. الإدراك، التفكير، الانتباه |
| – التخلف العقلي | – انخفاض واضح في الذكاء | – عوامل عضوية بالمخ<br>– عدم اكتمال النمو العقلي | – العجز عن التعلم<br>– عدم القدرة على التوافق مع البيئة |

**(أشرف أبوسالم ص04.)**

**3– أنواع التأخر الدراسي:**

يتخذ التأخر الدراسي أشكالا عديدة أمهما ما يلي:

**3–1– التأخر الدراسي العام:**

وهو الذي يشمل جميع المواد الدراسية تقريبا الأساسية منها والثانوية، وهذا النوع مرتبط غالبا بضعف القدرات، العقلية لدى التلاميذ، حيث تتراوح نسبة ذكائه بين (70–90) وأصحاب هذا النوع من

التلاميذ من المفروض ألا يتعدوا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، حيث يكررون السنة أكثر من مرة، وهذا ما يؤدي بهم إلى انقطاعهم عن الدراسة ( منصوري 2015 ص25).

**3-2- التأخر الدراسي الجزئي أو الخاص:**

هو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكونان غير أساسيتين لنقص الرغبة الدافعية لتعلمها لكن إذا وجد المتأخر سندا أو عونا من الوالدين زممن حوله فسيتغلب على تأخره . ( عدوان 2016 ص 21).

**3-3- التأخر الدراسي الوظيفي:**

تكون قدرات التلميذ حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عضلي، إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التأخر في التحصيل الدراسي.

**3-4- التأخر الدراسي غير الوظيفي ( عضوي):**

يرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، كما هو حال المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين. ( الزراد 1988 ص 41.).

**3-5- التأخر الدراسي مستمر (الدائم):**

هو التأخر متراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

**3-6- التأخر الدراسي المؤقت (عرضي):**

هو التأخر الذي لا يدوم طويلا فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان لأسباب معينة، ولكن يزاوله أن يتحسن وضع التلميذ (منى 2015- ص 82).

**4- أعراض التأخر الدراسي:**

يمكن تلخيص أهم أعراض التأخر الدراسي فيما يلي:

- نقص الذكاء ( أقل من المتوسط ) أو الضعف العقلي.

- الأعراض العقلية ( تشتت الانتباه، نقص القدرة على التركيز، وضعف الذاكرة وضعف التفكير الاستنتاجي، وهروب الأفكار واضطراب الفهم).
- التحصيل ( بصفة عامة دون المتوسط وفي مواد خاصة ضعيف ).
- الأعراض العضوية ( الإجهاد والتوتر والكسل وحركات العصبية واللازمات).
- الأعراض الانفعالية ( العاطفة المضطربة والقلق والخمول والبلادة والاكتئاب والتقلب والانفعالي، والشعور بالذنب والشعور بالنقص والفشل والعجز واليأس والغيرة والحقد والخجل والاستغراق في أحلام اليقظة، وشرود الذهن والتعويض والعدوان أو التخريب).
- أعراض أخرى ( قلة الاهتمام بالدراسة والغياب المتكرر من المدرسة والهروب وأحيانا الجنوح ).

(إبراهيم عبد الحميد محمد الترتير 2003 –ص 50).

**5- أسباب التأخر الدراسي:**

توجد هناك العديد من العوامل أو الأسباب التي تؤدي حدوث حالة التأخر الدراسي من أهمها ما يلي:

**5-1- العوامل الدراسية والمدرسية:**

التي تسبب في حالة التأخر الدراسي لدى التلاميذ كثيرة من أهمها ما يلي:

- زيادة عدد أفراد الصف الواحد عن الحد المعقول.
- عدم كفاءة المعلم وضعف أداءه.
- ضعف طرائق التدريس.
- شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ.
- صعوبة المناهج الدراسية وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ.
- طبيعة الامتحانات وسوء التقييم فيها مما يجعل التلاميذ يشعرون بأنهم لم ينالوه استحقاقهم.
- عدم توفير الوسائل التربوية التعليمية المناسبة.
- ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية.

**5-2- العوامل العقلية:**

تتمثل العوامل العقلية بالقدرة العقلية " الذكاء" فالذكاء مهم جدا في تحديد مكانة الفرد بالنسبة للتفوق أو التأخر الدراسي، وذلك لأن عملية التعلم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء وأن ضعف الذاكرة لأي سبب كان تؤدي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي لأن الطالب غير قادر على الربط بين المواقف التعليمية بسبب النسيان أو عدم القدرة على التركيز أو الانتباه أو التمييز أو الإدراك أو الملاحظة أو التجديد أو التحليل الفكري، أو التصور...الخ. ( كرازة مفيدة، 2018، مرجع سبق ذكره-ص 21).

**5-3- العوامل النفسية:**

العوامل النفسية متعددة ومتشابكة فيما بينها فهي تتراوح بين الحرمان من العناية اللازمة من طرف الأولياء ونقص في إشباع الحاجات النفسية للتلميذ من محبة وعطف وحنان بالإضافة إلى مشاعر الإحباط وانخفاض الدافعية للتعلم، ويرى " عبد الحميد الهاشمي" أن الخبرات النفسية المؤلمة التي مر بها التلميذ في الماضي كوفاء أحد الوالدين يترك في نفسيته أثر لا يستطيع التخلص منه، فكلما كانت الصدمات قوية أحدثت في نفسية التلميذ مرض نفسي كالخوف، القلق، والانطواء ( الهاشمي 1990. ص 323) وهناك أيضا عوامل نفسية أخرى لها تأثير على التحصيل الدراسي هي:

- ضعف الثقة بالنفس؛
- القلق؛
- الخمول ؛
- أسباب إنفعالية ( كره مادة معينة ). ( مستعان 2009، ص 21 ).

**5-4-العوامل الجسمية:**

وهي من الأسباب الجسمية المسببة للتأخر الدراسي كضعف البصر أو ضعف السمع والاضطرابات في النطق، وتأخر النمو وضعف البنية أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم، وقد يصاب التلميذ بمرض جسماني خطير أو بسيط يطول أو يقصر فيكون ذلك سببا مباشرا في تأخره تحصيليا، ويزول هذا التأخر بزوال المرض وعودة العافية إليه، كما أن بعض العاهات الجسمانية تعوق تفاعل الطالب إيجابيا داخل الفصل الدراسي وخارجه، وفي كثيرا من الأحيان يهزأ الطلاب بزملائه أصحاب العاهات الأمر الذي يبعدهم عن المدرسة، ومن هذا أخذ رجال التربية في وقتنا الحاضر يعلمون

على فتح مدارس خاصة لأصحاب العاهات حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من التعلم حسب مقدرتهم ومع زملاء يشاركونهم في مصابهم وعاداتهم .( ذياب 2006، ص 32).

**5-5- العوامل الأسرية:**

تلعب العوامل الأسرية دورا كبيرا في حدوث حالة التأخر الدراسي فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ وتقليل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة لأن التلميذ يتأثر كثيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية، وهدا يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم وفي رغبته للتحصيل، لدلك نلاحظ أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا هم ينتمون إلى أسرة فقيرة وجاهلة ومهملة لأن دلك ينعكس على طبيعة الأجواء داخل الأسرة متمثلة بعدم وجود وسائل تسلية، أو لعب أطفال أو هاتف أو منشورات أو أجهزة الحاسوب...إلخ.

كما أن طبيعة العلاقة داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلميذ فوجود حالة النزاع المستمر بين الأبوين أو الطلاق والفراق أو الانفصال عن الأبوين أو سوء المعاملة من قبل الأسرة كلها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية وبالتالي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي (جمال الدين هلا، ص 12) .

حيث حددت "سناء محمد سليمان" العوامل الأسرية المؤثرة في التأخر الدراسي في النقاط التالية:

- الخلافات العائلية المتكررة؛
- عدم الثبات والاستقرار في التعامل؛
- تمايز الأهل في تعاملهم مع الأبناء وأسلوب التربية الخاطئ؛
- علاقة الطفل غير السوية مع الأب والأم والإخوة؛
- تغيب الأهل لأطفالهم من المدرسة لأسباب غير ضرورية؛
- الغياب المتواصل للوالدين أو أحدهما. (سليمان 2005،ص 40)
- حجم العائلة الكبير وضيق المنزل قد يعيقان التلميذ في عملية الدراسة واستذكار الدروس،
- إرهاق الأهل لأطفالهم ودفعهم للتعلم بقوة قوتهم الطبيعية وغير المتلائمة مع النضج لديهم ودلك بدروس خصوصية مما يزيد من شعورهم بالخيبة فيتولد لديهم الشعور بالنقص مما ينتج عنه التأخر الدراسي.

## 5-6- العوامل الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية هي التي تحيط بالفرد بدءا من الحي الذي يسكنه التلميذ متمثلا بالجيران والأقارب وانتهاء بزملائه وأصدقائه بالمدرسة، فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد دلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس اذا كان الجوار فقيرا اجتماعيا وثقافيا.

ويضاف إلى دلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهاته وسلوكاته فان كان التلميذ أصدقاء من النوع الذي يشجع على العدوان والتسرب من المدرسة، فان دلك يؤثر على سلوك التلميذ في نفوره من الدراسة والتغيب عن المدرسة. وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي. (كرازة مفيدة ، 2018، مرجع سبق ذكره، ص-22).

## 5-7- العوامل الانفعالية:

تسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب حالة التأخر الدراسي إذ لم تحظى بالرعاية اللازمة، فالطالب قد تدفعه حالته النفسية تضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخمول أو اتجاهات النفسية، أو أسباب انفعالية خاصة مثل كراهية لمادة معينة ترتبط في الدهن بمعلم قاس، أو موقف مؤلم إلى اتخاذه مواقف الإهمال إزاء المدرسة. هذه أهم عوامل التأخر الدراسي ، وقد أجريت عدة تجارب وبحوث ودراسات بين الطلاب المتأخرين دراسيا لمعرفة أكثر العوامل انتشارا فكانت كما يلي:

- الضعف في الصحة العامة.
- ضعف البصر والسمع وعيوب النطق.
- ضعف الذكاء العام.
- الفقر المادي في المنزل.
- فقدان التوازن العاطفي.
- انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
- عدم المواظبة على حضور المدرسة. (جمال الدين هلا، ص 14).

## 6- تشخيص التأخر الدراسي:

إنه من الخطأ أن يحاول الحكم على الطفل بالتأخر الدراسي بدون التأكد من ذلك، ولكي نتوصل لتشخيص التأخر الدراسي لابد لنا من الاستعانة بالعديد من الوسائل المتمثلة في الاختبارات المقننة للذكاء والتحصيل والميول والاختبارات في الشخصية. (توهامي محمد عبد القادر صالح، 2012، ص-117).

كما تعتبر عملية التشخيص من أهم الخطوات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي اذا على أساس هده العملية يتحدد نوع المشكلة ونوع التأخر والفصل والتمييز بين هده الطائفة وغيرها من الطوائف مثل المتأخرين عقليا أو دوي صعوبات التعلم وغيرها. (خضر 2005-ص88).

وهناك بعض الاعتبارات التربوية والنفسية في تشخيص التأخر الدراسي من أهمها:

- عدم الاعتماد على مصدر واحد فقط في التشخيص أو التعرف بل ولا بد من استخدام الأسلوب المتعدد المداخل سواء من حيث مصادر المعلومات أو من حيث الأخصائيين المشتركين في الحكم على التلميذ المتأخر دراسيا.
- أن عملية التشخيص متأخر دراسيا والتعرف على المتأخرين واكتشافهم يجب أن تبدأ مبكرا
- أن عملية التعرف على المتأخرين دراسيا يجب أن تكون على عملية مستمرة وطويلة نسبيا (طلعت، 1987، ص-240)

حيث توجد طرق نستطيع من خلالها أن نتعرف على التلميذ المتأخر دراسيا من أهمها ما يلي:

- دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة بالنفس، الخمول وكراهية مادة دراسية معينة.
- دراسة اتجاهه نحو المدرسة والمادة الدراسية.
- الاختبارات الفيزيولوجية التي تتناول النواحي الجسمية والعصبية والحركية مع مراعاة فحص النظر والسمع.
- ملاحظات الأخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي.
- رأي الوالدين والمحيطين بالطفل.
- دراسة حالات التأخر الدراسي بشكل فردي ثم جماعي.
- إكتشاف حالات التأخر الدراسي بشكل مبكر قبل حدوث مضاعفات.

- متابعة حالة التلميذ لأكثر من امتحان والأكثر من سنة دراسية واحدة.
- دراسة تطور الحالة والعوامل أدت إليها من الناحية التاريخية.
- الكشف أثناء التشخيص عن عواطف قوة وضعف لدى التلميذ.
- ملاحظات الأخصائي النفسي.
- عدم الاعتماد على الاختبارات فقط. (عائشة ومنى 2015، ص-93).
- دراسة العوامل البيئية مثل: تنقل التلميذ من المدرسة لأخرى، كثرة الغياب والهروب من المدرسة، والتسرب منها.

## 7- علاج التأخر الدراسي:

إن حالة التأخر الدراسي لها مساحة واسعة في أوساط مجتمع طلبتنا وفي الحقيقة أنه يستحيل على المعلم أن يمارس مهنته دون أن يواجه حالات عديدة من هذا القبيل، ومثل هذه الحالات قد تتعدى قدراته وطرائقه في التدريس. وتستنزف الكثير من جهده وتسبب له العديد من المشكلات التي تنعكس سلبا على العملية التربوية داخل الفصل الدراسي وخارجه، لذلك تفرض عليه مواجهة هذه الحالات التعاون مع الإدارة المدرسية والأسرة وكل من له علاقة بالتلميذ من أجل معالجتها بشكل صحيح.

والمرشد التربوي من أفضل من يستطيع المساعدة في معالجة حالة التأخر الدراسي لأن أسلوبه من الأمثل في تغيير الاتجاهات النفسية السالبة للمتأخرين دراسيا نحو التعليم بفضل طبيعة عمله داخل المدرسة الذي ينصب على رعاية الطلبة نفسيا وعلميا واجتماعيا وبالتالي فإن الاهتمام بجانب التحصيل الدراسي ومتابعته يعد من صلب عمل المرشد التربوي.

والمرشد التربوي يستطيع أن يساهم في معالجة هذه المشكلة من خلال تقديمه خدمات وقائية وأخرى علاجية.

### 7-1- الخدمات الوقائية:

الخدمات الوقائية التي يستطيع المشرف التربوي تقديمها تدور حول الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي، وأهم هذه الخدمات هي التالية:

*** التوجيه العلمي:**

وتهدف هذه الخدمات إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية، ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وميوله.

*** خدمات تعليمية:**

وتتمثل بحث المدرسين على ضرورة الاهتمام بالطلبة عن طريق مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم أثناء التعليم، وتنويع طرق التدريس واستخدام مختلف الوسائل التعليمية.

*** خدمات صحية:**

وتهدف هذه الخدمات الى متابعة صحية بشكل دوري ومنتظم وإمداد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية اللازمة كالنظارات الطبية، أو السماعات لحالات ضعف السمع.

*** خدمات توجيهية:**

وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للتلاميذ لمعرفة أهم طرق الاستذكار السلمية ومساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ.

*** خدمات الإرشاد النفسي:**

وتهدف هذه الخدمات إلى المحافظة على تكيف الفرد لأنه غالبا ما يرافق التأخر الدراسي بعض مظاهر سوء التوافق كالعدوان أو الهروب.

*** إمداد الطلاب بحاجاتهم الأساسية:**

كالحاجة إلى الحب والحنان والأمن النفسي والشعور بالأهمية عن طريق احترام الفرد وتقديره والتفاعل الايجابي معه يستطيع المرشد التربوي أن يحصن الطالب من حالة التأخر الدراسي.

*** توعية المدرسين بطرق التدريس الصحيحة:**

خاصة في المراحل التعليمية الأولى حتى يتمكن الطلاب من فهم أساسيات المادة، ففي كثيرا من الأحيان يتضح أن فصل بكامله كان يعاني من ضعف في مادة الرياضيات وحدها، وتبين أن السبب يرجع إلى تسرع المدرس( غربي كنزة 2019–ص 86 ).

## 7-2- الخدمات العلاجية

إن الخدمات العلاجية التي يقوم بها المشرف التربوي تهدف إلى استثمار طاقات الفرد وتنميتها للتغلب على العقبات التي تسبب له هذه المشاكل، وتختلف المساعدة باختلاف تشخيص الحالة. فإذا كان التأخر الدراسي عاما وشاملا وقديما فلا شك أن التفكير في هذه الحالة سينصب على انخفاض عام في مستوى الذكاء، ولذا فمن الأفضل أن ينصح المشرف التربوي بتحويل التلميذ إلى مؤسسة التربية الفكرية وهذا يحتاج إلى ما يسمى بالتعليم العلاجي، وبعبارة أخرى فإن التعليم العلاجي يقوم على تشخيص المشكلة واكتشاف نقاط الضعف أولا ثم التدرج في محاولات تصحيحها، ولذا فإن استراتيجي العلاج التي يعتمد عليها التأخر الدراسي ( أحمد محمد الزغبي 2001، ص-216-218 ).

وهناك أيضا دور الأسرة والمدرسة في علاج التأخر المدرسي وهي:

* دور الأم والأسرة في علاج التأخر الدراسي فيجب مراعاة ما يلي:

- العمل على تنمية ذكاء الطفل .
- الاهتمام بالطفل صحيا.
- الاهتمام بتغذيته جيدا.
- العمل على تخليص الطفل مما يعانيه من اضطرابات نفسية، وتصحيح علاقته بالمجتمع والناس من حوله.
- العمل على تنقية الجو الأسري الذي يعيش فيه من الخلافات والمشاحنات وتنمية احساسه بالأمان والاستقرار
- متابعة الطفل من خلال زيارته بالمدرسة، والاطلاع على كتبه وكراريسه، والوقوف على مستواه الدراسي.
- العمل على ترغيب الطفل في المدرسة والدراسة. ( نسرين توفيق ابراهيم طاهر 2019، ص-193 )

* **دور المدرسة:**

- للمدرسة دور كبير في التغلب على مشكلة التغلب الدراسي وذلك عن طريق الاهتمام بالفروق الفردية.
- التقليل من عدد التلاميذ في الفصول ذات المستوى العلمي الضعيف مع زيادة المعلمين.

- حذف المواد الدراسية التي لا تناسب مع عقول الصغار وتصوراتهم.
- الاهتمام بالتوجيه بين الدراسة النظرية وواقع المجتمعات.
- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وحل ما يواجه الأطفال الذين يعانون من التأخر الدراسي من المشكلات.
- الاهتمام بالمناهج الدراسية، وطرق التدريس، ووسائل الإيضاح التعليمية.
- الاهتمام بالنواحي الصحية للتلاميذ، وعمل فحوص دورية لهم.
- أن تهيئ المدرسة الجو المدرسي الصالح وفق حاجاتهم ورغباتهم ميولهم وزيادة ألوان النشاط المحبب إليهم.
- أن يسمح للأطفال بممارسة ألوان النشاط والحركة داخل الفصل، وبفناء المدرسة وسط الهواء الطلق والشمس الساطعة في بعض الأوقات، مع تزويدهم ببعض الألعاب التعليمية الهادفة.

ويختلف علاج التأخر الدراسي ( نسرين توفيق إبراهيم طاهر،2019، مرجع سبق ذكره– ص194).

**خلاصة الفصل:**

نستخلص مما سبق أن التأخر الدراسي من أخطر المشكلات التي تهدد المؤسسة التعليمية فلا تكاد أي مدرسة تخلو منها، حيث انتشرت بشكل كبير إلى حد أصبح فيه مصدر تتوتر وخوف للقائمين بالمؤسسة وأولياء الأمور، وقد صارت محور اهتمام العديد من البحوث والدراسات، لذا من الضروري مواجهتها ووضع كل الاستراتيجيات للحد من خطورتها وتأثيرها على التلاميذ في الحاضر والمستقبل.

## الجانب الثاني: جانب تطبيقي:

## الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

1-دراسة استطلاعية

2-منهج الدراسة

3-مجتمع وعينة الدراسة

4-مجالات الدراسة

5-أدوات جمع البيانات

6-الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

لا يقل الجانب الميداني أهمية عن الجانب النظري بل ويعد جزءا مهما وضروريا من البحث إذا يتم من خلاله عرض البيانات لإعطائها معاني ودلالات تساعدنا في استخلاص نتائج الدراسة، حيث خصصنا هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل المنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعينتها والأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة ودلالات صدقها وثباتها بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات والإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة، وسنوضح ذلك في هذا الفصل.

## 1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهر لبناء البحث، وخطوة أساسية ومهمة، حيث تمكن الباحث من خلال استغلالها في البحث من التأكد من سلامة أدواته وتحقيق أهدافه

### * أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- الوقوف على متغيرات الدراسة مما يمكن الباحث من اختيار المنهج المناسب، بعد تحديد خصائص مجتمع البحث وتحديد العينة.

- تسمح للباحث بالتعرف على مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

- المعرفة المسبقة بظروف إجراء الدراسة الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجه الباحث ونتحقق من صحة أدوات جمع البيانات وتحديد خصائص السيكومترية (الصدق والثبات) .( محمد ملحم 2000-ص 259 ).

## 2- منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث، وفي دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي الذي هو شائع الاستعمال في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولذلك لكونه الأنسب إلى الموضوع المدروس الذي هدفنا من خلاله إلى التعرف على السلوك العدواني ومشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ومواجهتها.

بحيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة، تثور الواقع الاجتماعي والحياتي، وتسهم البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر. ( عبد الحليم مزوز، 2008- ص 110 ).

ويعرفه أيضا بأنه المنهج الذي يركز على وضع ظاهرة معينة موجودة في المواقف الراهن وجمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها، ثم تحليل خصائص تلك الظاهرة وتفسيرها والعوامل المؤثرة فيها. ( كماش، 2016- ص 118 ).

فالمنهج الوصفي إذن هو ذلك المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو الموضوع المدروس في حالته الراهنة من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلا دقيقا من أجل الفروض والتوصل إلى النتائج التي يمكن تعميمها.

## 3-مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة جزء من المجتمع الكلي الأصلي للدراسة وهي عبارة عن اختبار عدد الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر اختيروا منها بحيث تتصدر العينة المناسبة لإثبات نتائج الدراسة بصورة دقيقة.

### أ- كيفية اختيارها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية استنادا لطبيعة الموضوع.

### ب-تعريف العينة العشوائية:

هي أبسط أنواع العينات وأكثرها استخداما في الأبحاث النفسية والتربوية وفيها يختار الباحث أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطي لغيره عند الاختيار وهذا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصا متكافئة في الاختيار أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي فرد أخر من المجتمع يتم اختيار العينة العشوائية وفق طريقتين:

**أ-طريقة القرعة**

**ب-طريقة الجداول والأرقام العشوائية**

**ج-شروط اختيار العينة:**

- تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد البحث.
- تكافئ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.
- عدم التحيز في الاختيار وذلك بتطبيق طريقة اختبار تكفل الموضوعية وعدم التحيز.
- كنا سنختار ونحدد حجم عينة تقدر ب 100 تلميذ وتلميذة ذكور وإناث من تعليم الابتدائي.

## 4-مجالات الدراسة:

### *المجال الزمني:

كنا سنقوم بتطبيق الدراسة خلال الموسم الدراسي 2022/2021 إلا أن الوضع الحالي لم يسمح لنا بذلك.

### *المجال المكاني:

ابتدائية غلال قاسي في مدينة البويرة تم اختيار هذه المدرسة لإجراء الدراسة الميدانية لكن نظرا للوضع الصحي لم تمنح لنا فرصة إجراء ذلك ميدانيا.

### *المجال البشري:

شملت عينة الدراسة تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي.

## 5-أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة وهي الاستبيان، وتعرف الاستبانة على أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة قصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين.

### أ- وصف الإستبيان:

السلوك العدواني المرحلة الأساسية من إعداد جيهان عادل ونهاد حسين 2018 بالعراق.

يحتوي الاستبيان على 42 فقرة وأمام كل فقرة بدائل وهي تنطبق على، متردد، لا تنطبق على، يتكون من ثلاثة مجالات وهي:

- العدوان نحو الذات.
- العدوان نحو الآخرين.
- العدوان نحو الممتلكات.

تم التحقق من صدق الأداة بواسطة الصدق الظاهري أما إثبات فقد تم التحقق منه بواسطة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات 0،87

**ب- تصحيح الاستبيان:**

يقصد به وضع درجة استجابة المفحوص لكل فقرة من فقرات أداة ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، ولكون فقرات أداة مقسمة على فقرات إيجابية وفقرات سلبية قد أعطيت الفقرات الإيجابية أوزان ( 1-2-3 ) وأعطيت (3) للبدائل تنطبق على و (2) للبدائل متردد و(1) للبدائل لا تنطبق على وتعكس الدرجات في حالة الفترات السلبية.

## 6-الأساليب الإحصائية:

***معامل ارتباط برسون:**

يستخدم معامل برسون لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين وقد تم استخدامه في هذه الدراسة لمعرفة مدى وجود العلاقة بين السلوك العدواني والتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي.

***اختبار T:**

يستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص متغير السلوك العدواني والتأخر الدراسي.

## خلاصة الفصل:

لقد شمل هذا الفصل من الدراسة على طرح لأهم الإجراءات المنهجية بشكل مفصل حيث البدء بدراسة استطلاعية ومنهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، ليليه تحديد مكان وزمان إجراء الدراسة، ثم الانتقال إلى وإحصائية الصف عينة والمجتمع الدراسة. وبعدها أدوات جمع البيانات المستعملة والأساليب المستخدمة في تحليل هذه البيانات إحصائيا للدراسة الحالية.

# استنتاج عام

## استنتاج عام:

تناولت الدراسة الحالية موضوع السلوك العدواني وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط السلوك العدواني بالتأخر الدراسي واخترنا عينة الدراسة بطريقة عشوائية تتمثلت في 100 تلميذ ذكور وإناث والمنهج الذي اعتمدناه في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التعرف على السلوك العدواني ومشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ومواجهتها ، وقد اجريت هذه الدراسة نظريا بسبب حصولنا على رخصة من الجامكعة لإجراء الدراسة الميدانية بسبب الوضع الصحي (وباء كورونا).

تم استخدام مقياس جيهان عادل ونهاد حسين (2018) للسلوك العدواني في المرحلة الأساسية.

وتمثلت إجراءات البحث في تطبيق معامل بيرسون وإختبار T لتشخيص السلوك العدواني والتأخر الدراسي والتحقق من مدى صحة الفرضيات.

كما توصلنا إلى نتائج الدراسة حيث توجد علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني والتأخر الدراسي وهذا ما أكدته دراسة عمور عمر أستاذ محاضرة قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة المسيلة: إن المتأخرين دراسيا كثيرا ما يتحولون إلى مجموعات تشكل مصدر شغب وإزعاج للمعلم وللمدرسة ككل مما يسبب اضطرابا في العملية التعليمية وذلك لما يعانيه المتأخرون دراسيا من مشاعر نقص وعدم الكفاءة، والشعور بالعجز عن متابعة رفقائهم فيحاول هؤلاء التعبير عن هذه المشاعر السلبية بسلوكات عدوانية، وهذا ما يؤكد وجود علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني والتأخر الدراسي.

وتوجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث وكذلك توجد فروق في التأخر الدراسي بين الذكور والإناث، وهذا ما أكدته دراسة مارتن وزملائه 2001.

وهذا ما أكد ( رشاد 1992– ص 51 ) أن الذكور أكثر استخداما لمظاهر العدوان نحو الأشياء والأشخاص، ويطلق عليه "عدوان المزاجي" ويقصد به أنه إذا حالت عقبات دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا مرهوب الجانب كالأب أو محبوبا كالأم، أو محترما كالصديق.

وأيضا يؤكد أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة بالمقارنة مع الإناث منخفضات ومرتفعات العدوان.

كما أثبت العلاف 1976 في دراسته أن قد تبين أن المتأخرين يعانون من مشكلات صحية أكثر من المتفوقين، وأيضا المتأخرات يعانين من مشكلات صحية أكثر من المتفوقات. أما في مجال المشكلات الخاصة بالعلاقات مع الآخرين، قد تبين أن المتأخرين يتعرضون لمشاعر أكثر من المتفوقين بالنسبة لعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، كذلك تتعرض المتأخرات لمشاكل الخاصة بالعلاقات مع الآخرين أكثر من المتفوقات وفيما يخص مجال المشكلات الخاصة بالمدرسة فهي كالآتي:

المتأخرون والمتأخرات تقابلهم مصاعب ومشاكل أكثر داخل المدرسة من التي تقابل زملائهم المتفوقين والمتفوقات.

أما في مجال المشكلات النفسية قد تبين أن المتأخرين والمتأخرين والمتأخرات يتعرضون أكثر من المتفوقات والمتفوقين.

# التوصيات

## التوصيات:

- إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني.
- ضرورة الاهتمام بفئة طور الابتدائي وخصوصا وهم في مرحلة عمرية تستدعي إلى عناية خاصة.
- القيام بحملات توعية ونشاطات ورحلات للتغلب على عوامل الاحباط والتصرفات المؤدية للعدوان.
- متابعة الوالدين لأبنائهم وتشجيعهم والإهتمام بمسارهم الدراسي وتجنبهم مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تحتوي على العدائية.
- ممارسة الحوار الهادف المؤصل على الاستماع الفاعل والاحترام المتبادل.
- تشجيع الطلبة على إبداء الرأي وتفعيل دورهم داخل المدرسة
- التعامل مع الطلبة بلطف ولين بغض النظر عن سلوك الطالب.
- إخضاع الأساتذة والأباء لدورات إستطلاعية حول السبل الناجحة في التربية ومعاملة الطفل.
- تحسين العلاقة بين التلميذ والأستاذ بحيث يكون الأستاذ هو من يلجأ إليه التلميذ لإرشاده وتوجيهه وتفهم مشكلاته.
- وضع قوانين صارمة للحد من التصرفات السيئة في المؤسسات التربوية.
- يجب على المؤسسة التربوية أن تعتمد على أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وتربويين من أجل مساعدة الأطفال المضطربين سلوكيا في المحيط الدراسي.

# المـــراجع

## قائمة المراجع:

### أولا: الكتب


1. أبو زيد إبراهيم أحمد 1987 سيكولوجية الذات والتوافق، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
2. أحمد محمد الزغبي 2001، الأمراض النفسية دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
3. إجلال محمد سري 2000، علم النفس العلاجي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
4. أشرف فؤاد محمد أبو سالم رعاية، المتأخرين دراسيا، المرشد الاجتماعي، معهد الإدارة العامة، المركز الرئيس الرياض، السعودية.
5. إيهاب عبد العظيم المثالي 2008، صعوبات التعلم الرياضيات، تشخيصها وعلاجها،ط2، دار المنهج للنشر والتوزيع، الأردن.
6. حسين القايد 2004، العدوان والاكتئاب، ط1، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة
7. حسين طه عبد العظيم 2007، استراتيجيات الغضب والعدوان، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن
8. الحميدي محمد الصيدان 2003، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض.
9. خالد عز الدين 2010، السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. رضوان سامو جميل 2002، الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون بلد، الطبعة الأولى.
11. رفيق صفوت مختار 1999، مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب وطرح العلاج، دار العلوم والثقافة، القاهرة.
12. روحي عبدات 2005، السلوك العدواني عند الأطفال.
13. زياد بن علي الجرجاوي 2002، التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيص وعلاجه، ط2
14. سامي محمد ملحم 2000، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
15. سناء محمد سليمان 2005، مشكلة التأخر في المدرسة والجامعة، ط1، عالم الكتب، القاهرة
16. سناء محمد سليمان 2008، مشكلة العنف والعدوان، عالم الكتب، نضر وتوزيع، ط1، القاهرة

17. سهيلة محمد نبات 2005، العنف ضد المرأة، أسبابه أثاره، كيفية علاجه، المعتز للنشر والتوزيع، دار جلة للنضر، عمان.

18. الصالح تهاني محمد عبد القادر 2012، درجة مظاهر وأسباب الحكومية وطرح علاجها من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجيستار، منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

**19.** طلعت حسين عبد الحليم 1987، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط3، دار القلم، الكويت

20. طه عبد العظيم حسين 2006، استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، ط1، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

21. طه عبد العظيم حسين 2007، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، بدون طبعة.

22. عبد الباسط متولي خضر 2005، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

23. عبد الحميد الهاشمي 1990، أصول علم النفس العام،ط2، دار الشروق، جدة.

24. عبد المجيد وآخرون 1998، الاضطرابات النفسية والفعلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي للطبعة والنشر، بيروت، لبنان.

25. عز الدين خالد 2010، السلوك العدواني عند الأطفال ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

26. العزة سعيد حسني 2008، التربية الخاصة لأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، عمان ، الأردن.

27. عصام عبد اللطيف العقاد 2001، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غرين، القاهرة، بدون طبعة.

28. عماد عبد الرحمان الزعلول 2006، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط 1، دار الشروق، عمان، الأردن.

29. فاطمة عبد الرحيم التوايسة 2013، الإرشاد النفسي التربوي، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

30. فيصل محمد خيري الزراد 1988، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت.

31. محمد سيد فهمي 2010، العنف الأسري، ط1، دار الكتب والوثائق القوميةن الإسكندرية، مصر.
32. محمد عبد الله 2008، تعلم الأطفال المراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
33. محمد علي العمارة 2008، برمج علاجية لخفض السلوك العدواني ، دار الفتح التجليد الفني، الإسكندرية، بدون طبعة.
34. مستعان هادي ربيع 2009، المرشد التربوي، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
35. مصطفى منصوري 2005، التأخر الدراسي، أسبابه أثاره وطرق علاجه، ط1، دار أسامة للنضر والتوزيع، عمان، الأردن.
36. مطر أحمد محمد 1986، العلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية ومدى فعالة الإرشاد النفسي في تحقيق العدوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر
37. المعايطة عبد العزيز 2013، مشكلات تربوية معاصرة، ط3، دار النشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
38. هلا جمال الدين (د-س)، التأخر الدراسي، أسبابه مظاهره.
39. يوسف ذياب عواد 2006، سيكولوجية التأخر الدراسي،ط2، دار المناهج للنشر، عمان

**ثانيا: المذكرات**

40. ابراهيم عبد الحميد محمد التريتر 2003، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية، من وجهة المعلمين. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التربوية تخصص المناهج والتدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
41. تهامي محمد عبد القادر الصالح 2012، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، مذكرة لنيل الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
42. سلمى عدوان 2016، عوامل التأخر في المدرسة الجزائرية، دراسة مسحية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بثانوية لخضر رمضاني مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة.

43. عائشة دبار 2015 دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الوادي.

44. عبد الحليم مزور 2018، فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي، كلية العلوم والاجتماعية والانسانية، ورقلة.

45. عبد اللطيف عصام العقاد 2001، التغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك المراهقين العدواني وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه جامعة أسبوط، مصر.

46. عبيش خيرة 2015، التوافق النفسي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

47. غربي كنزة 2019، تقدير الذات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية من خلال اختبار " كوبر سميث" لتقدير الذات، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بسكرة.

48. كرازة مفيدة 2018، واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص إدارة وتسيير في التربية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي.

49. لونيس وبوزيد 2013، دور المدرسة في التحقيق من درجة العدوانية لدى التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة.

50. محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبورباح 2006، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهزاء، رسالة ماجيستير تخصص صحة النفسية، جامعة الغيوم، المكتبة الإلكترونية، أطفال خليج ذوي الإحتياجات الخاصة .

51. مريم سبعي 2015، السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكادمية، مذكرة لنيل. شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

52. منى ركيبي 2015، أساليب التنشئة الأسرية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة المتوسط دراسة ميدانية الأربعة حالات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية وعلم نفس المدرسي وصعوبات التعلم، بسكرة.

53. نسرين توفيق إبراهيم ظاهر 2019، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى في المدارس الحكومية واقتراح الحلول لها من وجهة نظر معلميهم في عاصمة عمان، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التربية جامعة الشرق الأوسط.

54. يوسف لازم كماش 2016، البحث العلمي مناهجه أقسامه أساليبه الإحصائية دليل في إعداد رسائل الماجيستير والدكتوراه، دجلة.

**ثالثا: المجلات العلمية**

55. إخلاص علي حسين 2012 مجلة الفتح، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ مدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد الثامن والأربعون.

# الملاحق

**ملحق مقياس السلوك العدواني:**

| الرقم | الفقرات | تنطبق على | متردد | لا تنطبق على |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أتعصب بشدة لرأيي | | | |
| 2 | أضرب نفسي عند الغضب | | | |
| 3 | أميل إلى الخشونة عندما ألعب مع زملائي | | | |
| 4 | أحرض زملائي على الفوضى داخل الصف | | | |
| 5 | عندما أخرج من الصف أغلق الباب بعنف | | | |
| 6 | أنثر الآخرين بالحبر أو الصبغ أو الماء | | | |
| 7 | أتعمد كسر الباب عندما يصعب فتحه | | | |
| 8 | أميل إلى تقطيع كراسي الموصلات العامة | | | |
| 9 | أكره اليوم الذي ولدت فيه | | | |
| 10 | أعض على شفتي عندما أنفعل | | | |
| 11 | أجد سعادة بإيذاء إخوتي وأخواتي | | | |
| 12 | أقوم بتجريح المدرسين والسخرية منهم | | | |
| 13 | أستهزئ بالضيوف الزائدين | | | |
| 14 | أشعر بسعادة عندما أقوم بتعذيب حيوان ما | | | |
| 15 | أحب مشاهدة تعذيب الآخرين | | | |
| 16 | أميل إلى مشاهدة أفلام الرعب | | | |
| 17 | أحاول اللجوء إلى الغش في الامتحانات | | | |
| 18 | أحاول الهروب من البيت | | | |
| 19 | أحاول بشتى الطرق إيذاء الجيران | | | |
| 20 | عندما يفرض علي شخص ما أمر فإني أفعل عكس ما يريد | | | |
| 21 | أقوم بإتلاف حاجيات الذين أكرههم | | | |
| 22 | أصفع أي شخص يحاول إثارتي | | | |
| 23 | أرفع صوتي عندما أناقش الآخرين | | | |
| 24 | أكون قاسيا مع أي شخص يعترض رغباتي | | | |
| 25 | أطلق غالبا تهديدات لا أقصد تنفيذها فعلا | | | |
| 26 | أتلفظ عندما أغضب ألفاظا بذيئة | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **27** | أضرب أحيانا بعنف على المنضدة تعبيرا عن غضبي | | | |
| **28** | أهدد المدرس أو أشتمه في حال رسوبي | | | |
| **29** | أعمل على مضايقة والدي | | | |
| **30** | عند الازدحام أضطر إلى ضرب الآخرين لإفساح المجال لي | | | |
| **31** | أشعر بالألم عندما أجد شخصية ما تمتلك أشياء لا امتلكها أنا | | | |
| **32** | أتعمد تخريب الممتلكات الخاصة بالآخرين | | | |
| **33** | أشبع حاجاتي ولو على حساب الآخرين | | | |
| **34** | أقوم مع أصدقائي بتحطيم زجاج الصف | | | |
| **35** | أشعر بالارتياح عندما ألحق الأذى بالآخرين | | | |
| **36** | أتعمد إلقاء الأوساخ في المدرسة والطرق العامة | | | |
| **37** | الطلبة الذين أكرههم لا أرغب إقامة العلاقات الاجتماعية معهم | | | |
| **38** | أشعر بالسعادة عندما أستعير كتب المكتبة ولا أردها | | | |
| **39** | أكتب على جدران المدرسة | | | |
| **40** | أحاول تخريب أدوات مياه المدرسة | | | |
| **41** | ألجأ أحيانا إلى ضرب زملائي | | | |
| **42** | أرد على انتقاداتهم بالشتم | | | |